PROVISIONAL

A/41/PV.73
28 November 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد غورينوفيتش (نائب الرئيس)	(جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)
ثم :	السيد تركمن (نائب الرئيس)	(تركيا)
ثم :	السيد دوس سانتوس (نائب الرئيس)	(موزامبيق)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم [٤٢] (تابع)

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

Digitized by UNOG Library

نظرا لتغيب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد غوريبنوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

البند ٤٣ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم

السيد غوتييريز (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : منذ ثماني سنوات تعاني امريكا الوسطى من أزمة نشأت ، شأنها شأن الأزمات كافة ، من اختلال في التوازن الذي كان قائما . ويحتاج الرجوع الى أسباب تلك الأزمة والى العوامل التي سببتها الى وقت يزيد عن الحدود المعقولة التي ينبغي أن تخضع لها أية كلمة تلقى في مناقشة في الامم المتحدة . الا أن نقطة الانطلاق هي أن هنالك أزمة وأن المجتمع الدولي قلق ازاءها . ان اهتمام المجتمع الدولي بما يجري واضح من ادراج هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة . ولا يمكن ان يكون هناك أي شك بأن قلقنا واهتمامنا - قلق واهتمام شعوب امريكا الوسطى - أكبر . ومن الخير أن الامم المتحدة اليوم تتناول ما يجري في أمريكا الوسطى ، كما تناولته في الاسبوع الماضي منظمة الدول الامريكية . وفي المحصلة النهائية لا ينبغي لأي حدث بشري أن يكون غريبا علينا . الا أن المعنيين أكثر من غيرهم والذين من واجبهم أن يحللوا ويناقشوا ويبحثوا عن حلول هم أبناء امريكا الوسطى . فالامر بالنسبة لنا ليس مجرد اهتمام أكاديمي او تضامن دولي . انه سلم وأمن مجتمعاتنا ومستقبل مؤسساتنا ورفاه شعوبنا .

لنلق نظرة عى المشكلة من جوانبها الايجابية ، ولكي نقوم بذلك ، دعونا نقارن الحالة في عام ١٩٧٨ بالحالة في عام ١٩٨٦ ، لنرى مدى التقدم الذي أحرز .

ففي عام ١٩٧٨ تعايشت أربع حكومات استبدادية وحكومة ديمقراطية واحدة في امريكا الوسطى . وفي عام ١٩٨٦ ، تتعايش أربع حكومات ديمقراطية وحكومة مستبدة

Digitized by UNOG Library

واحدة هناك . ان الديمقراطية بالطبع غير كاملة ؛ فعلى الرغم من مرور حوالي مائة عام على ديمقراطيتنا ، فإنها تبدو لنا ، نحن أبناء كوستاريكا ، مليئة بالعيوب والمشاكل - من العسير حل بعضها - تستدعي اهتمام حكومتنا وشعبنا . فإذا كان يصدق هذا القول على كوستاريكا فكيف لا يصدق على الحكومات الديمقراطية الفتية التي قامت بعد فترة طويلة من الديكتاتورية .

وفي نفس الوقت ، ان الحكومة الاستبدادية الباقية ليست استبدادية بكل معنى الكلمة ؛ فلم تلغ الحريات إلغاء تاما بعد . ومع ذلك لئن سارت قدما اقامة دولة على حكم القانون باستقلال أكبر للسلطة القضائية وباحترام أكبر لحقوق الانسان من جهة ، فثمة من جهة أخرى تحرك تسارع صوب مزيد من العسكرة ؛ وتمنح سلطات أوسع للحكام ، وأصبحت حالة الطوارئ سمة دائمة ، كما أن الاخضاع لأوامر وأيديولوجية منظمة سياسية واحدة يتزايد ، كما يتزايد يوميا فرض القيود على حقوق المواطنين .

لقد أصبحت أزمة امريكا الوسطى أكثر تعقيدا بانها حولت الى مواجهة بين الشرق والغرب . كما تضاعفت المشاكل الداخلية التي يعاني منها كل بلد والمنطقة دون الاقليمية نتيجة لوجود الدولتين العظميين ، والدعم الذي تقدمانه الى بلدان معينة والكفاح الذي تشنانه من خلال بعض أبناء امريكا الوسطى ، لتحدد كل منهما مناطق نفوذها . لقد وصل النزاع الى مرحلة المواجهة المسلحة ويبدو أن من الحتمي أنه سيزداد في الأشهر القادمة ، ان لم تبذل جهود للتوصل الى حل سلمي لمنعه .

لقد أعلنت حكومة كوستاريكا بوضوح ودونما لبس أنها تنتهج سياسة الحياد ولا ترغب في المشاركة في أي عمل مسلح . وقد وجهت جميع أعمالها لدعم ذلك القرار . وبدلا من التنافس في عملية العسكرة ، تمسكنا بقرار عمره أربعون عاما ، يقضي بإلغاء الجيش بوصفه مؤسسة دائمة وبالحد من نفقاتنا على الامن الى الحد الادنى الضروري لان يضطلع مجتمعنا بوظائفه دون فوضى أو صراعات* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد تركمن (تركيا) .

Digitized by UNOG Library

كذلك في أزمة امريكا الوسطى هناك معركة عقائدية تغذي وتحفز وتشحذ وتدعم المواجهة المسلحة . انها المعركة الدائرة حول ماهية نظام الحكم الذي سيوفر إطار القرارات السياسية والطريقة التي يعيش فيها المواطنون بعضهم من بعض وحول ماهية الاساس الذي سيقوم عليه تطوير الاقتصاد وتلبية احتياجات الشعب . هذه المواجهة تحدث في كل قارة أما خصائص امريكا اللاتينية المحددة في الوقت الحالي فهي أن الذين يختارون ويحاولون فرض النزعة السلطوية "لليسار إنما يفعلون ذلك ضد تيار التاريخ ويبولون ظهورهم للاتجاه الغالب . وليس هناك أصعب من معارضة تنفيذ فكرة جاء أوانها ، وهي فكرة عميقة الجزور ويمكن أيضا تحقيقها . وهذا ما يحدث حاليا في امريكا اللاتينية في عهد الديمقراطية النيابية . وبطبيعة الحال فإن هناك أساسا ملموسا وأرضية عقائدية لتطورات عبر فترة طويلة من الزمن . إلا أنه لابد ، دون تجاهل هذه الحقائق ، من التاكيد على أنه قد حانت ، على خلاف ما حدث من قبل ، ساعة الديمقراطية النيابية في امريكا اللاتينية .

ولكن لاتزال هناك بقايا نزعة "اليمين" السلطوية التي لابد من إزالتها تماما . هناك حالات ومنها تلك التي نشهدها في امريكا الوسطى حيث يتصور أن تغيير الصبغة العقائدية للنزعة السلطوية وإحلال نظام سلطوي لجناح يساري عمره سبع سنوات محل ديكتاتورية لجناح يميني دامت أربعين سنة ، أمر يشكل تقدما . والحقيقة أن الديكتاتوريات العسكرية اليمينية أشكال من الحكم لا يمكن أن تضمن النظام ولا الامن اللذين تدعي تمثيلهما وان الماركسية - اللينينية بوصفها نظاما سياسيا واقتصاديا جاء في مرحلة متاخرة جدا الى امريكا اللاتينية . لقد تغلبت عليها الظروف المادية والتطور الفكري للمنطقة التي ما برحت فترة طويلة متجهة نحو القيم . وأساليب الحياة التي تميز العالم الغربي . انها ليست لديها ما تقدمه لشعبنا كوسيلة لاشباع احتياجاته المادية المباشرة في ضوء نقص الانتاج والجمود الوظيفي . كذلك فإن المحاولات الرامية الى وضع هذا موضع الممارسة تنجم عنها حالات منها الازمة التي نناقشها اليوم .

Digitized by UNOG Library

إن المواجهة في امريكا الوسطى قائمة بين الذين يسعون لتعزيز الديمقراطية والذين لا يريدون تحقيق الديمقراطية لشعوبهم ، هؤلاء الذين يجعلون الديمقراطية مستحيلة في بلدهم والذين يحلمون بتصدير نزعتهم السلطوية الى الدول المجاورة كما ظلوا يفعلون باستمرار بالنسبة للسلفادور وهم يقومون بذلك على نطاق ضيق فيما يتعلق بهندوراس وكوستاريكا .

إن الصيغة لحل المشاكل القائمة في امريكا الوسطى لاتزال هي النهج الشامل المطروح في وثيقة كونتادورا . ويبدو أن هذه الوثيقة بوصفها معاهدة دولية تبعد يوما بعد يوم عن التوقيع او التصديق الحقيقي . إلا أن ذلك لا ينال من سلامة البيانات الواردة فيها ولا سلامة تحليلها ولا شجاعة ودقة الحلول التي تحتويها . إن الاعتقاد بأن مشاكل السلم والامن في امريكا الوسطى يمكن حلها بقبول عدم قيام بلدان امريكا الوسطى بالتحرك نحو الديمقراطية النيابية والانتخابات الحرة والتعددية السياسية والقبول الكامل لحقوق الانسان إنما يعني تجاهل عنصر اساسي في المشكلة ، والاعتقاد بأن المشكلة يمكن حلها بأسلوب مجزأ . إن السمة الرئيسية للازمة في امريكا الوسطى هي عدم امكانية تجزئتها والتفاعل القائم فيها بين العناصر الفردية مما يجعل من المستحيل تناول عنصر واحد مع تجاهل العناصر الاخرى . وإيا كانت النتيجة النهائية ، فنحن أبناء امريكا الوسطى سنظل نشعر بالعرفان بالجميل بالنسبة للمهمة غير المحتملة المضطلع بها أولا من جانب بلدان مجموعة كونتادورا وحدها ثم بمساعدة فريق الدعم ، بوصف ذلك جهدا كريما وأخويا للتعاون في حل مشاكلنا . ولكن هناك ولا شك شيء آخر : إن صيغة من امريكا اللاتينية لحل مشاكل امريكا الوسطى يمكن ايجادها . ومهما طالت المشكلة الراهنة فإن الصيغة الواردة في وثيقة كونتادورا لا ينبغي تجاهلها لانها هي النهج الشامل الوحيد إزاء المشاكل التي خلقتها الازمة وهي الكفيلة بحلها .

هذا هو السبب لرفض أحد بلدان امريكا الوسطى البدء بعملية ديمقراطية حقيقية والنية الواضحة لذلك البلد في الاستمرار في محاولاته لتصدير ثورة لم يحالفها

Digitized by UNOG Library

التاييد حتى على ارضه ، مع قيامه بدور مهم في تصعيد الازمة الراهنة . إن عملية كونتادورا تاثرت اولا برفض التفاوض على الجوانب الاساسية من الوثيقة ، على اساس التذرع بمبادئ السيادة الداخلية التي انكرها الطرف المعني على البلدان المجاورة له التي وصل التدخل في شؤونها احيانا الى حد النزاع المسلح . إن هذا البلد وصل به الامر الى حد رفع خلافاته مع البلدان المجاورة الى محكمة العدل الدولية . وفي ضوء احكام معاهدة البلدان الامريكية المعنية بالحل السلمي للمنازعات - ميثاق بوغوتا - فإن هذا القرار قد وجه ضربة قاسية الى عملية كونتادورا . هذه العملية ، التي وصلت الى مرحلة تجسدت في مواد معاهدة دولية ، تطلبت قرارات حازمة ومن ثم لا يمكن استخدامها في الاغراض الدعائية .

وفي الحديث عن ازمة امريكا الوسطى ، لابد من أن نذكر الالتزامات التي تم تحملها في عام ١٩٧٨ فيما يتعلق بمنظمة الدول الامريكية . إن الموقف الذي اتخذته غالبية بلدان امريكا اللاتينية لابد من وضعه في الاعتبار ، من التزام بالتقدم نحو إقرار سيادة القانون ومن حماية فعالة لحقوق الانسان واجراء انتخابات حرة تشارك فيها جميع الفئات السياسية في ظل فرصة متكافئة للوصول الى السلطة ومن بناء للديمقراطية .

ولا يمكن لامريكا الوسطى أن تحل ازمتها ولا يمكنها أن تبدأ فترة من النمو لتصل الى مجتمعات افضل من التي تعيش فيها الآن إلا بالالتزام بهذا كله . وحينئذ يمكن أن نكف عن كوننا موضوعا للمواجهة بين الشرق والغرب ، وان نحذف من قائمة المشاكل الدائمة المعروضة على الجمعية العامة للامم المتحدة وأن يراودنا الشعور باننا نحل مشاكلنا بانفسنا في اوطاننا بوصفنا سادة لمصائرنا .

Digitized by UNOG Library

السيد مكلين (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ها هي الجمعية العامة تدعى مرة أخرى للنظر في مسألة امريكا الوسطى . لقد بذلت في السنوات الاربع التي انقضت منذ بحث هذه المسألة للمرة الاولى جهود مخلصة ترمي إلى إيجاد تسوية سلمية شاملة في المنطقة . ولسوء الطالع لم يكتب النجاح لهذه الجهود . إن كندا تشعر بانزعاج عميق إزاء بطء التقدم وعدم القدرة على التوصّل إلى اتفاق يدفع إلى الامام قضية السلم في امريكا الوسطى . وقد أوضحت مرة أخرى مداولات الجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية التي جرت في مدينة غواتيمالا في الاسبوع الماضي حجم الصعوبات التي ما زالت تعترض احراز التقدم .

ان عملية الحوار الحقيقي ، الذي يجري بحسن نيّة ويحظى بدعم المجتمع الدولي بأسره ، هي وحدها التي تستطيع التغلب على غياب الثقة المتبادلة الذي يميز العلاقات بين أطراف النزاع . إن المسافات التي تفصل بين مواقف الاطراف المتعارضة في امريكا اللاتينية شاسعة ، ولا ينبغي لأحد منا أن يسمح لنفسه بالركون إلى الاعتقاد المريح بأن تلك الخلافات ، الناشئة عن عوامل تاريخية وايديولوجية ، يمكن تجاوزها بسهولة . غير اننا نعتقد ان إقامة عملية حوار متصل تعد نقطة انطلاق أساسية .

ولئن كانت العقبات هائلة والاحتمالات الضعيفة لحلها تعد مثبطة للهمة ، فيجب علينا ، وعلى أبناء امريكا الوسطى أساسا ، الا نعدل عن السعي في سبيل المصالحة . ونأمل أن تشتد عزيمة كل الاطراف المعنية على المضي في هذا السبيل ادراكا منهم لأن بديله هو تصاعد العنف والدمار .

لقد صادفت عملية كونتادورا مجموعة من الصعوبات . ونحن نناشد جميع الاطراف المعنية اظهار الارادة السياسية اللازمة وعدم التخلي عن الجهود التي بذلت على مدى السنوات الثلاث الماضية . دعونا لا نغلق الطريق أمام ما تبين انه القناة الرئيسية للحوار في سبيل المصالحة الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

وترى كندا ان رغبات وحاجات شعوب امريكا الوسطى لا يمكن الوفاء بها إلا عن طريق نظام سياسي يتفهمها ويستجيب لها . ان عودة الديمقراطية في غواتيمالا وتعزيزها في هندوراس دليلان على رغبة شعوب المنطقة في السلم والاستقرار . كما يفتحان الآفاق أمام معالجة الاسباب الاساسية للصراع ، وذلك يتسم بقدر أكبر من الاهمية .

إن كندا مستعدة للمساعدة قدر الامكان على دعم المؤسسات الديمقراطية في بلدان المنطقة . وقد استجبنا على سبيل المثال لطلب حكومات السلفادور وغواتيمالا وهندوراس لمراقبة الانتخابات في تلك البلدان وكانت تقارير مراقبينا ايجابية للغاية في كل حالة من الحالات .

إن التقدم المحرز في اتجاه انشاء برلمان لبلدان امريكا الوسطى يعد تطورا مشجعا آخر . ونأمل أن تعقب إعلان النوايا هذا خطوات ملموسة لتحويل هذه الفكرة إلى واقع فعلي . إذ يمكن لهذه الهيئة ان توفر أداة للتفاوض والتعاون بين أمم المنطقة وأن تساعد بذلك على تخفيف حدة التوترات التي تسود المنطقة في الوقت الراهن .

وأود أن أكرر تأكيد موقف كندا فيما يتعلق بالاسباب الجدرية للتوترات في المنطقة . اننا نعتقد ان تلك التوترات ناجمة عن الظلم الاجتماعي والاقتصادي وعدم تنفيذ الاصلاحات الاساسية . ان هذه الاصلاحات لا يمكن فرضها من الخارج . ولئن كانت كندا تؤكد على الجذور الاجتماعية والاقتصادية للتوترات ، فاننا أيضا نعترف بالابعاد الايديولوجية للصراع الجاري . ونحن نعتقد انه يجب على أبناء امريكا الوسطى أن يتخذوا ما يخصهم من قرارات بغير تدخل خارجي . وإننا ، كما صرّح مؤخرا رئيس الوزراء بريان مولروني :

"لا نؤيد تصدير الثورات ، كما لا نؤيد بنفس القدر تدخل الغير في أى مكان في امريكا الوسطى . وذلك أيا كان ذلك الغير وبغض النظر عن مصالحه المشروعة في المنطقة . ويؤسفنا مد الخلاف بين الشرق والغرب إلى المنطقة ، ولا نقر أن يزود أى بلد كان أية جماعة في المنطقة بالسلاح" .

Digitized by UNOG Library

لقد كانت تلك السياسة احد الاعتبارات التي جعلت كندا تؤيد القرار الذي اتخذته هذه الجمعية العامة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر بشأن حكم محكمة العدل الدولية في القضية المقدّمة من نيكاراغوا .

وإلى جانب تأييدنا القوى لعملية كونتادورا ، فاننا ننظر إلى المساعدة الانمائية بوصفها عنصرا أساسيا في سياستنا ازاء المنطقة . فبغير التنمية لن يكون هناك أمل يذكر في إحلال السلم وإقامة الديمقراطية ، اننا اذن نربط بين التنمية والسلم . لذا زادت كندا بصورة كبيرة من مساعداتها الثنائية لبلدان امريكا الوسطى في السنوات الاخيرة .

إن المبدأ الذى يوجّه سياستنا في مجال المساعدة الانمائية هو أن تلك المساعدة ينبغي أن تعزز تطوير قطاعات السكان الاكثر احتياجا في المجتمع . اننا نسعى إلى مساعدتهم على تحطيم اغلال الفقر اعتمادا على مواهبهم الخاصة حتى يتسنى لهم ان يوفروا حياة أفضل لانفسهم ولاطفالهم . ان المساعدة التي نقدمها لا ينبغي تفسيرها بانها تأييد غير مشروط من جانب الحكومة الكندية لحكومة البلد المستفيد . فنحن لا نزال نشعر بقلق عميق لانتهاكات حقوق الانسان في غواتيمالا والسلفادور . إن الكنائس والمنظمات غير الحكومية الكندية لها خبرة طويلة بالعمل الاجتماعي والانساني في امريكا الوسطى ؛ وقد دأبت على الاعراب عن قلقها إزاء تلك الانتهاكات وأوضحت لاعضاء البرلمان والحكومة والمجتمع الدولي بوجه عام أن هذه الانتهاكات لا تزال مستمرة بالرغم من انها ، بفضل التزام القادة المنتخبين لتلك البلدان ، قد قلت بصورة ملحوظة عما كانت عليه في السنوات السابقة . غير أن أعمال القتل والاختفاء ما زالت مستمرة وتعد تذكيرا أليما بهذه المأساة الانسانية الجارية ووصمة عار على جبين البشرية .

اننا ندرك تعقيدات الوضع في المنطقة ، كما ندرك انتهاكات الحقوق المدنية في نيكاراغوا ونأسف لإغلاق صحيفة "لابرنسا" . ويؤسفنا أيضا انه قد تم فرض حظر على بعض أعضاء الكنيسة الكاثوليكية في نيكاراغوا . وتدعو كندا القادة الساندينيين الى تذكر الروح التي ولدت في غمارها ثورتهم .

Digitized by UNOG Library

لقد أصبح الكنديون على وعي متزايد بالحالة في امريكا الوسطى ، بفضل التغطية الاخبارية المكثفة ومقدّم آلاف اللاجئين من المنطقة الى كندا مؤخرا . اننا نحن الكنديين بوصفنا شعبا نفخر بوجه خاص لأن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد منحتنا جائزة نانسن . ونحن ملتزمون ببذل قصارى جهدنا للمساعدة في تخفيف معاناة شعوب امريكا الوسطى .

في ضوء هذا ، شعر الكنديون بأسى عميق عندما عرفوا بنبأ الزلزال الذى وقع في السلفادور في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر وتسبب في أشكال جديدة من الموت والدمار والخراب لشعبها . وقد انضمت الحكومة الكندية ، بالتعاون مع كنائسنا ومنظماتنا غير الحكومية إلى جهود الانقاذ التي بذلتها السلفادور حكومة وشعبا لمواجهة العواقب المفجعة المترتبة على تلك الكارثة . ونحن نعرب لهما عن مواساتنا في هذه الأوقات العصيبة .

لقد كانت السنة الماضية صعبة لمن حاولوا دفع قضية السلم في امريكا الوسطى إلى الامام . وقد تساءل البعض عن جدوى عملية كونتادورا . وأشاروا ، ولهم بعض الحق ، الى عجز المجموعة عن تحقيق تقدم حاسم في اوقات حرجة من التاريخ ، ففي جوانب كثيرة للصراع الاقليمي لاحت امكانيات التوصّل الى نتيجة ناجحة للمفاوضات ، لتعود فتتلاشى مرة أخرى . واني أقصد على سبيل المثال المفاوضات بين حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ـ الجبهة الثورية الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من أن هذه الحلول وغيرها من الحلول العملية والجزئية قد تكون لها فوائدها ، فاننا نرى انه لا ينبغي لعزيمتنا وحماسنا أن يضعفا في العمل من أجل التسوية السلمية الشاملة في المنطقة . ولا تغفل كندا الاقتراحات الاخرى . غير ان تلك الاقتراحات ينبغي ان تكون متممة ، بقدر الامكان ، لجهد الكونتادورا . وكانت كندا وستظل حريصة على التوصّل الى سبل تمكننا من الاسهام في خدمة قضية السلام بصورة عملية وملموسة . ولذا تتابع كندا عن كثب المباحثات الجارية هذا الاسبوع في اجتماعات منظمة الدول الامريكية في مدينة غواتيمالا .

وقدّم كنديون من جميع قطاعات المجتمع الدليل يوما بعد يوم وأسبوعا بعد أسبوع على قلقهم العميق ازاء المشاكل السائدة في امريكا الوسطى وذلك في الالتماسات التي قدموها مؤخرا الى اللجنة البرلمانية الخاصة المعنية بالسياسة الخارجية . وتشارك حكومة كندا في ذلك القلق ، اذ ان امريكا الوسطى بحاجة الى السلم الذى يقوم على العدالة الاجتماعية والاقتصادية لكي تتيح لشعوبها اولا وقبل كل شيء التنمية ؛ وثانيا ، التمتع بالحريات الشخصية في مجتمعات ديمقراطية ؛ وثالثا ، لكي تتطلع الى المستقبل بثقة لا بقلق . وسوف تسترشد جهودنا بهذه الاهداف الثلاثة .

ومازالت بيئة امريكا الوسطى غير مستقرة . فكثيرا ما يروعها انتهاك حقوق الانسان ، والفقر الشديد ، وعدم احترام الحقوق المدنية ، وشبح اضطرار ١٠ في المائة من السكان الى النزوح عن ديارهم . ومهما بدت تلك المشاكل مستعصية على الحل ، ومهما بدت الحلول المطروحة لها جسورة ، فان كندا ملتزمة بأن تبذل كل ما في وسعها لتشجيع ومساندة الحلول غير العسكرية .

السيد نيامدو (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : على الرغم من الجهود الضخمة التي يبذلها المجتمع الدولي بغية التوصل الى تسوية سياسية عادلة لمشاكل امريكا الوسطى الملحة ، فان الازمة في تلك المنطقة تتزايد خطورتها بصورة مطردة تهدد الاستقرار في العالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

ويتزايد التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة ، نيكاراغوا . وهي البلد الذى اختار طريقا مستقلا للتنمية .

ويتفق وفد جمهورية منغوليا الشعبية في الرأى تماما مع وزير خارجية نيكاراغوا السيد ديسكوتو بروكمان ، الذى أورده في بيانيه أمام الجمعية العامة في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر و ٣ تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام ، وكذلك مع البيان الذى أدلت به اليوم ممثلة نيكاراغوا الدائمة السيدة نورا استورغا غاريا فيما يتعلق بتفاقم الازمة في امريكا الوسطى .

وتحاول حكومة الولايات المتحدة تبرير حرب التخريب المدفوعة الاجر التي تشنها على دولة نيكاراغوا المستقلة ذات السيادة متذرعة بخطر وهمي اصطنعته هي زاعمة ان نيكاراغوا تهدد المصالح الوطنية للولايات المتحدة الامريكية .

غير ان الوقائع ، والاحداث الاخيرة تثبت ان العكس هو الصحيح ، فان تصديق رئيس الولايات المتحدة على قانون يخصص ١٠٠ مليون دولار للمساعدات العسكرية والمالية لعصابات الكونترا ، وما تكشف من اشتراك مسؤولين على مستوى عال في حكومة ريغان فيما يسمى بالعمليات الخاصة ضد نيكاراغوا ، يؤكدان بصورة مطردة خطر اتساع العدوان على هذا البلد الذى ينتمي إلى امريكا الوسطى .

وتتعارض هذه الاعمال من جانب الولايات المتحدة مع ميثاق الامم المتحدة وقواعد السلوك المتحضر . وما فتىء المجتمع الدولي يعرب باستمرار عن تأييده لنضال شعب نيكاراغوا العادل والمشروع ، وطالب بأن تكف الولايات المتحدة عن أعمالها العدوانية في امريكا الوسطى . وعلى الاخص اتخذ مجلس الامن ، القرار ٥٦٢ (١٩٨٥) ، الذى يؤكد ، بين أمور أخرى ، سيادة وحق نيكاراغوا وغيرها من الدول في تقرير مصيرها واقامة علاقاتها الخارجية بما يتفق مع مصالح شعوبها دون تدخل خارجي . وقد ابرزت الجمعية العامة مرارا في قراراتها ضرورة التوصل الى تسوية سلمية للازمة في امريكا الوسطى . وقد أصدرت الهيئة القانونية العليا للامم المتحدة ، وهي محكمة العدل الدولية ، فتوى مفادها أن الولايات المتحدة بارتكابها أعمال التخريب ضد

Digitized by UNOG Library

نيكاراغوا تنتهك مبادىء القانون الدولي ، ولا سيما مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ومبدأ عدم الاعتداء على سيادة الدول الاخرى ، وعدم اللجوء الى القوة وغير ذلك من المبادئ ، وتتعارض هذه الاعمال ايضا مع أحكام الاتفاقات الثنائية المبرمة بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا . وقد طالبت محكمة العدل الدولية بان توقف الولايات المتحدة على الفور أعمالها العدائية وان تمتنع عنها في المستقبل .

ولكن بالرغم من مطالبة الرأى العام العالمي للولايات المتحدة بالامتثال لحكم محكمة العدل الدولية ، فانها لم تتخل حتى يومنا هذا عن سياستها العدوانية تجاه دولة نيكاراغوا ذات السيادة .

وينبغي ان نذكر في هذا الصدد ان الولايات المتحدة وحلفاءها المقربين قد اعلنوا دائما تعهدهم بالامتثال لاحكام محكمة العدل الدولية ، فاين الاتساق بين القول والفعل هنا ؟

ويرى وفد منغوليا ان حكومة الولايات المتحدة بمقتضى الفقرة ١ من المادة ٩٤ من ميثاق الامم المتحدة ، وكذلك بمقتضى قرار الجمعية العامة ٣١/٤١ الذى اتخذ في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام بالاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي ، ينبغي ان تمتثل امتثالا كاملا وفوريا لحكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ فيما يتعلق بالاعمال العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها .

Digitized by UNOG Library

ان رؤساء دول أو حكومات حركة بلدان عدم الانحياز ، الذين اجتمعوا في هراري في نهاية آب/أغسطس ، قد أدانوا بالاجماع تصعيد أعمال العدوان ، والهجمات العسكرية ، والتدابير الاقتصادية القسرية وغيرها من الاجراءات التي تتخذ ضد سيادة نيكاراغوا واستقلالها السياسي ، وسلامتها الاقليمية ، واستقرارها وحقها في تقرير المصير . وطالبوا بالوقف الفوري لكل أوجه التهديد والأعمال العدائية الموجهة ضد نيكاراغوا .

ان حكومة نيكاراغوا الساندينية ، التي نشأت نتيجة للانتصار البطولي الذي حققه شعب نيكاراغوا المحب للسلم على ديكتاتورية نظام سوموزا وارهابه ، قد استجابت لنداءات مجموعة كونتادورا بتقديم مقترحات سلمية بنّاءة ، وبالاعراب عن استعدادها للتوقيع على اتفاق يرمي الى التسوية السلمية لمشاكل امريكا الوسطى . ان شعب منغوليا يؤازر شعب نيكاراغوا الشقيق مؤازرة قوية في كفاحه العادل من أجل الاستقلال وتحرير أراضيه ، ومن أجل الاستقلال وتحرير أراضيه ، ومن أجل السلم والتعاون في امريكا الوسطى .

ان المؤتمر التاسع عشر للحزب المنغولي الشعبي الثوري ، الذي عقد في أواخر أيار/مايو الماضي ، أكد ذلك من جديد . انه شدد على :

"تضامنه الراسخ مع شعب نيكاراغوا الباسل وأدان ادانة قاطعة الحرب غير المعلنة التي تشنها الآن الولايات المتحدة على نيكاراغوا الثورية" .

ان جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد الجهود البنّاءة المبذولة من جانب حكومة الساندنيستا والرامية الى الحفاظ على السلم وتخفيف حدة التوتر في امريكا الوسطى . كما تؤيد الاقتراحات المقدمة من مجموعة كونتادورا ومجموعة ليما والرامية الى التوصل الى حل سلمي لمشاكل امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي الملحة . اننا نشاطر موقف نيكاراغوا القائل بأن التسوية السلمية للنزاعات في منطقة امريكا الوسطى لا يمكن تحقيقها الا على أساس الاحترام المتبادل لأمن جميع البلدان الواقعة في المنطقة ، بما فيها نيكاراغوا ؛ وازالة القواعد العسكرية الأجنبية من المنطقة ؛

Digitized by UNOG Library

وانسحاب القوات الاجنبية ؛ ووقف المناورات العسكرية ؛ ونبذ استخدام أراضي بلد ما للتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر .

كما يؤكد وفدنا مرة أخرى موقف حكومتنا القائل بانه لا يمكن النظر في السبب الرئيسي لأزمة امريكا الوسطى في اطار المجابهة بين الشرق والغرب . اذ يكمن السبب الرئيسي لتلك الأزمة - بالاحرى - من السياسة الامبريالية وأعمال القمع التي تمارسها الولايات المتحدة ، التي تتحمل - بوصفها دولة عضوا دائمة العضوية في مجلس الامن - مسؤولية أساسية عن صيانة السلم الدولي ، وضمان احترام سيادة جميع الدول واستقلالها .

وفي الختام ، يعرب وفد منغوليا عن أمله في أن تساعد المناقشة الحالية للحالة في امريكا الوسطى على التوصل الى حل سريع للمشاكل المتفجرة في منطقة امريكا الوسطى ، ومن ثم تقديم الاسهام اللازم لاقامة نظام شامل للسلم والامن الدوليين .

السيد اودو فينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية) : في السنة التي انقضت منذ أن بحثت الجمعية العامة في دورتها الاربعين البند الخاص بالحالة في امريكا الوسطى لم يتغير الوضع في ذلك الاقليم . فهو ما زال متوترا غاية التوتر . وسبب ذلك يرجع الى العملية الجارية في بلدان امريكا اللاتينية ، والموقف الذي تتخذه تجاهها الدوار الامبريالية .

وأؤكد على أن بلدان امريكا اللاتينية تجتاز الآن فترة تشهد نهضة حركات التحرر الوطني . فانتصار الثورة النيكاراغوية ، ونجاح نيكاراغوا في احباط كل الهجمات التي توجهها اليها قوى الرجعية ، بالاضافة الى الاحداث الاخرى الجارية في المنطقة ، قد أثارت انزعاج الدوائر الامبريالية التي تخشى في المقام الأول من أن تحذو الشعوب الاخرى حذو الدول التي تحررت . ولهذا السبب ، على وجه التحديد ، تبذل جهود مكثفة لعرقلة العمليات الثورية في المنطقة ولاخضاعها لسيطرة تلك القوى .

Digitized by UNOG Library

ان نصل تلك السياسة القاطع موجه أولا وقبل كل شيء الى نيكاراغوا ، لان بعض الدوائر في الولايات المتحدة لا تستطيع أن تقبل فكرة أن يختار شعب بلد صغير من بلدان امريكا الوسطى - اعتادت تلك الدوائر أن تعتبره ملكا خالصا لها - طريق استقلاله وعدالته الاجتماعية . ولهذا السبب تتدخل تلك الدوائر على نحو صارخ في شؤون نيكاراغوا الداخلية ، فهي تقوم بتمويل عصابات الثورة المضادة ومدها بالسلاح ، بل انها تشن بالفعل حربا غير معلنة على نيكاراغوا .

لقد كرست الامم المتحدة ، وما زالت تكرس اهتماما كبيرا لمشاكل امريكا الوسطى ففي حزيران/يونيه الماضي بحثت محكمة العدل الدولية في لاهاي مسالة الانشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وحولها . واصدرت حكمها بهذا الشان . وقد وجدت ان الولايات المتحدة مذنبة لانتهاكها الصارخ للقانون الدولي ، وذلك بمدها لعصابات الكونترا بالعتاد ، وتقويض سيادة نيكاراغوا ، وزرع الالغام في مياهها الاقليمية وفرض حظر تجاري عليها ، بل وانخراطها في أعمال أخرى غير مشروعة . وقد أكدت محكمة العدل الدولية ان السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا تعد انتهاكا للقواعد الاولية للقانون ، ولالتزام ذلك البلد - بوصفه عضوا في الامم المتحدة - بعدم استعمال القوة ضد الدول الاخرى .

ان هذا الحكم القاطع الذي أصدرته محكمة العدل الدولية يعد دليلا آخر ، قانونيا هذه المرة ، على الادانة المتزايدة من قبل الرأي العام العالمي للسياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة ازاء نيكاراغوا .

لقد شغل مجلس الامن ثلاث مرات هذا العام ببحث مشاكل امريكا الوسطى . وفي مرتين منها كان على وشك التوصل الى اتخاذ مقرر بشأن حكم محكمة العدل الدولية ، لكنه في المرتين كليتهما استعملت الولايات المتحدة حق النقض لمشروعي القرارين اللذين يؤيدان مطالبة محكمة العدل الدولية بوقف الاعمال التخريبية الرامية الى تقويض نيكاراغوا .

ومؤخرا ، بحثت هذه المسالة في الدورة الحالية للجمعية العامة التي دعت بالحاح في قرارها ٣١/٤١ الى الامتثال الفوري التام لحكم محكمة العدل الدولية .

Digitized by UNOG Library

ومازال هناك قدر كبير من العمل الذي ينبغي انجازه من جانب مجموعة كونتادورا وفريق الدعم اللذين بذلا جهودا كبيرة من أجل ايجاد السبل التي تؤدي الى حل سلمي لمشاكل امريكا الوسطى .

وفي نفس الوقت ، تواصل الولايات المتحدة زيادة حدة التوتر في ذلك الجزء من العالم . واتخذت حكومة ذلك البلد خطوة جديدة خطيرة تتمثل في تصعيد الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا . وقد حصلت على موافقة مجلس الشيوخ وذلك بعد حصولها على موافقة مجلس النواب على تخصيص البيت الابيض لاعتماد اضافي مقداره ١٠٠ مليون دولار للمساعدات العسكرية المقدمة لقوات الكونترا . وحتى يومنا هذا ، تقدم هذه الملايين العديدة المخصصة لمحاربة الزعماء الساندينيين سرا عن طريق وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون . وقد أقر كونغرس الولايات المتحدة مبلغ المائة مليون دولار المخصصة لقوات الكونترا بشكل علني لاول مرة . كما اعترف صراحة بأن هذه الاموال ستستخدم أساسا للحصول على معدات امريكية للمرتزقة .

وبعبارة أخرى ، وهذا رأي الساسة والمستنيرين الواقعيين في الولايات المتحدة ذاتها ، تم اعطاء الضوء الاخضر للاعداد لتدخل مسلح مباشر في نيكاراغوا . وهذا قرار مشين وخطير . فالولايات المتحدة تحتفظ قبل كل شيء بعلاقات دبلوماسية مع نيكاراغوا بينما تدعم صراحة كفاحا مسلحا ضد ذلك البلد .

ويمارس ضغط اقتصادي صارخ مستمر ، فضلا عن كل أنواع الجزاءات الاقتصادية ضد نيكاراغوا لاخضاع ذلك البلد لارادة الولايات المتحدة . وبالاضافة الى مئات الملايين من الدولارات التي تنفق لالحاق الضرر باقتصاد نيكاراغوا نتيجة للاعمال التي تقوم بها عصابات الكونترا السوموذيين ، فان الضرر الذي حل بذلك البلد حتى منتصف العام الحالي نتيجة للحظر التجاري المفروض عليه يقدر بمبلغ ٩٣,٣ من ملايين الدولارات حسب ما جاء في الوثيقة A/41/596/Add.2 .

وفي هذا الصدد ينبغي لنا أن نوضح انه في الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة جزاءات اقتصادية تمييزية وتعسفية على نيكاراغوا ، ذلك البلد المحب للسلم

Digitized by UNOG Library

والرافض للخضوع لارادة دولة أجنبية ، فانها - أي الولايات المتحدة - تتجاهل بعناد نداء المجتمع الدولي الموجه اليها بأن تؤيد فرض جزاءات اقتصادية فعالة على النظام العنصري المجرم ، الذي تعتبره حليفها التاريخي .

وبذلك يكون أمامنا نهجان متضادان فيما يتعلق بمشكلة امريكا الوسطى . احدهما يتمثل في منع التسوية السياسية في المنطقة وتقويض عملية كونتادورا بفرض ارادة الولايات المتحدة على بلدان المنطقة وحرمانها من الحق في التنمية المستقلة بمنأى عن التدخل الخارجي . أما الآخر فهو نهج نيكاراغوا البنّاء الذي يقف باستمرار لمنع الصراع المسلح ويسعى بمثابرة لتلمس السبل والوسائل التي تؤدي للتوصل الى تسوية سلمية للمسائل المختلف عليها عن طريق المفاوضات .

لقد أعلنت حكومة نيكاراغوا انها مستعدة لأن تناقش وتوقع مع الولايات المتحدة معاهدة للأمن المتبادل من شأنها أن تيسر تحويل امريكا الوسطى الى منطقة محايدة ، وأوضحت مرة أخرى أنها ترى أن السبيل الوحيد لتحقيق تفاهم سياسي يكفل احلال السلم والتعاون في المنطقة يكمن في المفاوضات الدبلوماسية التي تستند الى عملية كونتادروا .

ولا يمكن احلال سلم دائم في امريكا الوسطى الا اذا وجدت ضمانات للأمن الداخلي والخارجي لكل الدول في المنطقة . وأي اتفاق يبرم بين بلدان امريكا الوسطى بشأن تسوية الصراع لن تكون له قوة حقيقية الا اذا أوقفت الولايات المتحدة عدوانها على نيكاراغوا . ونحن نؤيد الجهود التي تبذلها بلدان امريكا الاتينية ، بما في ذلك البلدان الأعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، من أجل التوصل الى تسوية عادلة لمشاكل امريكا الوسطى عن طريق المفاوضات بمنأى عن أي تدخل خارجي .

وتعرب جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن تضامنها المخلص مع شعب نيكاراغوا الذي يخوض نضالا عادلا من أجل استقلاله ولتحقيق الحرية والسلم في امريكا الوسطى والكرامة في نهاية المطاف لكل الدول ذات السيادة . ونريد أن نرى حلا فوريا لمشاكل المنطقة يتحقق بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات البنّاءة .

Digitized by UNOG Library

السيد بوي شوان نات (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ شهرين مضيا ، أعرب رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في اعلانهم الختامي الصادر في نهاية مؤتمر قمتهم الثامن المعقود في هراري ، عاصمة زمبابوي ، عن بالغ قلقهم لأن :

"الحالة السائدة في امريكا الوسطى تشكل احدى بؤر التوتر الرئيسية على الصعيد الدولي ... [و] ازدادت الأزمة سوءا نتيجة للسياسات الامبريالية القائمة على التدخل بجميع أنواعه والتي تمثل ، الى جانب ظروف الفقر والقهر التي تعاني منها تلك المنطقة منذ أمد طويل ، تهديدا حقيقيا للسلم والامن الدوليين" .(A/41/697 ، المرفق ، الفقرة ٢٢٤)

ومنذ أكثر من شهر مضى ، أعرب وزراء خارجية مجموعة كونتادورا وفريق الدعم أيضا في بيانهم المؤرخ في أو تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ عن قلقهم العميق وقالوا : "تتفاقم الأزمة في امريكا الوسطى يوما بعد يوم ، ويتزايد خطر الحرب يوما بعد يوم ." (A/41/662 ، المرفق ، ص ٢)

وقد أكدت التطورات التي حدثت منذ ذلك الحين على نحو متزايد الشواغل السالفة الذكر التي تم التعبير عنها في البيانات التي أدلى بها ممثلو شتى البلدان في اجتماعات متكررة عقدها مجلس الامن لمناقشة الحالة في امريكا الوسطى وكذلك في المناقشة العامة في الجمعية العامة ، وبوجه خاص في البيانات التي أدلى بها السيد ديسكوتو بروكمان وزير خارجية نيكاراغوا يومي ١٠ و ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ويوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ وكذلك في البيان الذي أدلت به السيدة نورا استورغا غاريا هذا الصباح .

ان أسباب الحالة المتوترة والمتفجرة ، كما تكرر تأكيد ذلك مرارا وتكرارا في القرارات ذات الصلة الصادرة عن حركة عدم الانحياز والامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، فضلا عن مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، ليست مظهرا من مظاهر المجابهة بين الشرق والغرب كما زعمت القوى الامبريالية والرجعية في محاولة لبلبة

Digitized by UNOG Library

الرأي العام .فالاسباب العميقة والمباشرة لهذه الحالة المتدهورة لا تكمن في حالة الفقر والتخلف المتبقية من العهود الماضية لكل بلد من هذه البلدان فحسب وانما ترجع أساسا الى أعمال العدوان والتدخل التي تمارسها الادارة الامريكية ، فضلا عن استعمالها القوة والتهديد باستعمالها ضد الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وتقرير المصير لشعوب بلدان امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ، وبوجه خاص نيكاراغوا . وكذلك ضد التطلعات المشتركة لهذه الشعوب للسلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتدل الاحداث التي حدثت على مدى العام الماضي ، لاسيما الشهور الاخيرة ، على أن الحالة في امريكا الوسطى أصبحت بالغة الخطورة مع تصاعد الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا الى حد خطير وامتدادها الى نطاق أوسع واتخاذها شكلا جديدا . لقد تحولت الحرب الخفية التي تدور طوال السنوات السبع الماضية ضد جمهورية نيكاراغوا الفتية الى حرب علنية تقودها بشكل رسمي وكالة المخابرات المركزية . وقام الخبراء العسكريون الامريكيون بدور مباشر في تدريب وتجهيز قوات الكونترا الرجعية ، التي تقوم من معاقلها في البلدان المجاورة بأعمال العدوان وشن الهجمات على أراضي نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

وقد سُنَّ قانون بتخصيص مائة مليون دولار لتمويل المرتزقة المناهضين للثورة لتكثيف أعمالهم الإرهابية والتخريبية ونشر القلاقل داخل نيكاراغوا وحولها . وعلاوة على ذلك ، إلى جانب الحصار الاقتصادي المستمر لنيكاراغوا ، وتلغيم موانئها والمناورات العسكرية التي تجري بالقرب من شواطئها ، فقد أرسلت كميات هائلة من الأسلحة والذخائر وغيرها من الإمدادات الحربية إلى قوات الكونترا الرجعية محاولة لممارسة ضغوط في جميع الميادين لإجبار هذه الدولة الثورية الفتية على أن تستسلم لما تمليه الولايات المتحدة .

وإلقاء القبض على الأسير الأمريكي يوجين هاسنفوس بعد إسقاط طائرته من طراز سي ١٢٣ في ٥ تشرين الأول/اكتوبر واعترافاته للصحافة الدولية في ماناغوا في ٩ تشرين الأول/اكتوبر بأنه عمل لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بناء على أوامر مباشرة من اثنين من موظفي الوكالة وهما ماكس غوامبز ورامون ميدينا اللذان نسقا عملية نقل الأسلحة والذخائر جوا إلى القوات المناهضة للثورة مما يقدم دليلا لا يمكن إنكاره على تورط الإدارة الأمريكية المتزايد في هذه الحرب الإجرامية القذرة ، التي أودت حتى الآن بحياة ما يربو على ٠٠٠ ٣٠ نيكاراغوي وتسببت في أضرار هائلة بلغت بليوني دولار بمؤسسات نيكاراغوا الاقتصادية والثقافية والتعليمية مما يهدد السلم والأمن في المنطقة بأسرها .

وقد لقيت تلك المغامرات التي قامت بها الإدارة الأمريكية ضد نيكاراغوا إدانة شديدة في كل أنحاء العالم . وأدان رؤساء دول أو حكومات ما يزيد على ١٠٠ من بلدان عدم الانحياز في اجتماع القمة الأخير الذي عقد في هراري :

"تصعيد العدوان ، والاعتداءات العسكرية ، وغيرها من الأعمال المرتكبة ضد سيادة نيكاراغوا ، واستقلالها السياسي ، وسلامتها الإقليمية ، واستقرارها ، وحقها في تقرير المصير" .

ورأوا

"انه ينبغي بحث أعمال الضغط السياسي والاقتصادي هذه ، بالاضافة الى الأعمال العسكرية ، في إطار الخطة الأوسع نطاقا لزعزعة استقرار نيكاراغوا والاطاحة بحكومتها" .

Digitized by UNOG Library

وأبدوا مشاعر الغضب :

"لأن كونغرس الولايات المتحدة وافق على تخصيص اعتمادات أخرى تبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي لجيش المرتزقة المناهض للنظام وأذن لوكالة المخابرات المركزية بالاشتراك علنا في تدريب هذا الجيش والاشراف عليه ، كما أذن للخبراء العسكريين للقوات الخاصة التابعة للقوات المسلحة في الولايات المتحدة بالاشتراك في تدريب قوات المرتزقة بغية الاطاحة بحكومة نيكاراغوا الشرعية . وأدانوا بشدة هذا العمل اللاأخلاقي وغير الشرعي الذي ينتهك القواعد المقبولة للسلوك والقانون الدوليين . وأكدوا أن هذا الاعتداء الصارخ على جمهورية نيكاراغوا لا يمثل فقط انتهاكا للسيادة والاستقلال السياسي وتقرير المصير لهذا البلد العضو في حركة عدم الانحياز ، ولكنه يشكل أيضا اعتداء على مبادئ وأهداف حركة بلدان عدم الانحياز وعلى ميثاق الأمم المتحدة" . (A/41/697 ، ص ص ٦٩-٧٠ ، الفقرات ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧)

وقد أصدرت محكمة العدل الدولية في ٢٧ حزيران/يونيه الماضي أيضا حكما قاطعا يدين أعمال الولايات المتحدة العدائية ضد نيكاراغوا ويطالبها باحترام المبادئ الاساسية للقانون الدولي كما يلي :

"تقرر: ان الولايات المتحدة الامريكية ، بقيامها بتدريب وتسليح وتجهيز وتمويل وامداد قوات "الكونترا" ، أو بقيامها بشكل آخر بتشجيع ودعم ومعاونة الانشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها تكون قد تصرفت ، ضد جمهورية نيكاراغوا ، على نحو يخل بالتزامها في إطار القانون الدولي العرفي/ بعدم التدخل في شؤون دولة أخرى" .

و

"تقرر/ ان الولايات المتحدة الامريكية يجب عليها فورا أن تكف وتمتنع عن جميع الافعال التي قد تشكل إخلالا بالالتزامات القانونية السالفة الذكر" . (S/18221 ، ص ص ١٣٧ و ١٤٠)

Digitized by UNOG Library

كما قررت المحكمة أن الولايات المتحدة ملزمة بتعويض جمهورية نيكاراغوا عن الأضرار التي لحقت بها .

وقد اتخذت الجمعية العامة مؤخرا في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر القرار A/41/31 بأغلبية ساحقة الذي يطالب الإدارة الأمريكية بأن تنفذ على الفور حكم محكمة العدل الدولية .

وجمهورية فييت نام الاشتراكية تشاطر غيرها من البلدان المحبة للسلم والعدالة في الإدانة القوية لهذا التصعيد الخطير الجديد للحرب من جانب الإدارة الأمريكية ضد استقلال وسيادة شعوب منطقة أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي وسيادتها الإقليمية وتقرير مصيرها وشعب نيكاراغوا على وجه الخصوص ، وتطلب إلى الامبرياليين الأمريكيين وغيرهم وضع نهاية فورية لهذه الأعمال الإجرامية الخطيرة .

كما نطالب الإدارة الأمريكية بأن تنفذ دون إبطاء حكم محكمة العدل الدولية . وفي نفس الوقت نؤكد من جديد التأييد الثابت من جانب فييت نام حكومة وشعبا لشعب جمهورية نيكاراغوا وحكومتها والتضامن القوي معهما ، في الدفاع عن ثمار ثورة الساندينيين وفي ممارستهم لحقهم في الدفاع عن النفس بغية صون استقلال جمهورية نيكاراغوا وسيادتها وسلامتها الإقليمية ضد المخططات الشريرة والأعمال المغامرة للامبريالية والرجعية . ونؤيد بقوة حسن النية والجهود البناءة التي تقوم بها جمهورية نيكاراغوا فضلا عن المبادرات والمساعي النشطة لمجموعة كونتادورا وأفرقة الدعم لإيجاد حل سلمي للنزاعات والأزمة في أمريكا الوسطى عن طريق التفاوض . ونرحب بالجهود الدؤوبة للأمين العام في المساهمة في البحث عن هذا الحل .

وختاما نرى أن مشكلات أمريكا الوسطى مثلها مثل كل المشكلات الإقليمية الأخرى يجب حلها عن طريق شعوب المنطقة نفسها دونما تدخل خارجي . ومثل المناطق الأخرى المضطربة في العالم تحتاج امريكا الوسطى إلى السلام وللاستقلال المبكرين حتى تركز شعوب بلدان المنطقة جهودها وطاقاتها على بناء بلدانها وفقا للطريق الذي اختارته بعد عقود طويلة من الاستغلال الامبريالي والاستعماري .

Digitized by UNOG Library

السيد بيجتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن التـــردي الخطير للأزمة في أمريكا الوسطى الذي تكمن جذوره في التناقضات والمظالم الاجتماعيـــة والسياسية والاقتصادية والتاريخية العميقة والمحاولات الرامية إلى الحفاظ على أشكـــال بالية من الهيمنة الأجنبية والاستغلال تثير قلقا وانشغالا متزايدا لدى الرأي العـــام العالمي وهذه المنظمة .

إن المحاولات المتزايدة الصراحة أبدا لن توقف - عـــن طريق سياسة القـــوة والتدخل والضغوط الاقتصادية والسياسية - عمليات التغيير الديمقراطي التي بـــدأت والتي تعبر عن المطامح والمصالح الحقيقية للشعوب قد تسببت عبر الشهرين الأخيرين فـــي إحداث تصاعد جديد للتوتر وتزايد خطر نشوب صراع إقليمي على نطاق أوسع .

Digitized by UNOG Library

لذلك ، من المفهوم ان الازمة القائمة في امريكا الوسطى وجوانبها المختلفة لاتزال طيلة عدد من السنين موضوع نقاش في الجمعية العامة ، ومجلس الامن ، ومحكمة العدل الدولية ، واجتماعات عدم الانحياز ، وفي محافل واجتماعات إقليمية اخرى .

إن ما تشترك فيه هذه المناقشات جميعا هو الاتفاق على أن تسوية الازمة لن تكون ممكنة إلا على أساس الاحترام الكامل للحق السيادي لشعوب المنطقة في الاستقلال والحرية وفي اختيار تنميتها الداخلية وسياستها الخارجية . وبالمثل ، كل محاولة لتناول الحالة في امريكا الوسطى في اطار المواجهة بين الشرق والغرب تعد تبسيطا للمشكلة ، وتؤدي الى مزيد من الاستقطابات والتعقيدات .

في لمحة قُصد بها تجنب المواجهة والاسهام في تهيئة مناخ الثقة والظروف اللازمة لاقامة حوار مثمر يؤدي الى تسوية الازمة ، لم تتخذ الجمعية العامة في دورتها الاربعين قرارا بشأن امريكا الوسطى . إلا أن التطورات اتخذت مسارا آخر ، إذ تدهورت الحالة ، وتعمقت الخلافات القائمة .

وهذا حقيقي بشكل خاص فيما يتعلق بالحالة حول نيكاراغوا التي كان عليها خلال ذلك ان تواجه تهديدات أكثر خطورة وضغوطا خارجية أيضا . وكان هذا موضوع مناقشة أوسع نطاقا في مجلس الامن ، وأصدرت الجمعية العامة مؤخرا قرارا سليما فيه .

تؤكد يوغوسلافيا من جديد تأييدها الكامل والحاسم لحق شعب نيكاراغوا المشروع في التعبير بحرية عن شكل نظامه الاجتماعي وتنميته . في حالة نيكاراغوا - كما في حالات اخرى مشابهة - تعارض يوغوسلافيا المحاولات الخارجية لتغيير حكومتها باستخدام القوة او التدخل او التعرض او ممارسة ضغط أيا كان نوعه .

ذكرت يوغوسلافيا دائما ان تسوية الازمة في امريكا الوسطى ليست ممكنة إلا عن طريق الحوار والمفاوضات وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وسياسة عدم الانحياز وأحكام القانون الدولي المعترف بها بشكل عام ، مع الاحترام التام لاستقلال شعوب المنطقة وحقها السيادي في أن تقرر مصيرها بحرية . وبالمثل ، لاتزال يوغوسلافيا أيضا حاسمة في تأكيدها ان محاولات فرض تسويات تتعارض مع ارادة وتطلعات بلدان وشعوب

Digitized by UNOG Library

المنطقة عن طريق سياسة القوة والتدخل في الشؤون الداخلية او التعرض وفرض نماذج أجنبية - كلها أمور غير مقبولة . ووفقا لذلك نؤيد - وسنؤيد في المستقبل أيضا - كل مبادرة موجهة الى خفض حدة التوتر وتهيئة الظروف اللازمة لتسوية سلمية للازمة .

نحن مقتنعون تماما بأن الاقتراحات الواردة في وثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، التي وضعتها مجموعة كونتادورا ، والعناصر التي أُكد عليها في تقرير الامين العام (A/40/1136) تمثل صورة حقيقية لمصالح وتطلعات بلدان المنطقة ، وتوفر أساسا مقبولا على نطاق واسع لتسوية شاملة دائمة للمشكلة .

تحظى مبادرة كونتادورا للسلام بتأييد واسع النطاق . وتعد سياسة عدم الانحياز وبلدان حركة عدم الانحياز مصدر تأييد دائم يعتمد عليه لجهود كونتادورا . لاتزال بلدان عدم الانحياز تدين باستمرار في جميع اجتماعاتها منذ نشوء الازمة سياسة الضغط والتدخل في منطقة امريكا الوسطى ، وتعرب عن تأييدها للتسوية السياسية القائمة على احترام الاستقلال والحق في تقرير المصير .

ناشد رؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز المجتمعون في مؤتمرهم الثامن للقمة في هراري في زمبابوي :

"جميع الاطراف المعنية أن تيسر توفير مناخ من الثقة المتبادلة الضرورية للوصول الى تسوية عادلة ودائمة للأزمة في المنطقة ..." . (A/41/697 ، ص ٧١ ، الفقرة ٣٣٥)

كما انهم رحبوا - في جملة أمور :

"بالجهود الدبلوماسية التي قامت بها مجموعة كونتادورا ... وأعربوا عن تأييدهم الكامل لهذه الجهود الهادفة الى التوصل الى حل لأزمة أمريكا الوسطى عن طريق التفاوض . وأكدوا من جديد اقتناعهم بأن جهود هذه المجموعة تمثل مبادرة إقليمية حقيقية لإيجاد حل لمشكلة امريكا الوسطى بالوسائل السلمية ، وحثوا جميع الدول المعنية على زيادة جهودها بغية تحقيق عملية اقرار السلم التي تتصدرها مجموعة كونتادورا" . (ص ٧١ ، الفقرة ٣٣٠)

Digitized by UNOG Library

وأكدوا من جديد :

"تضامنهم الراسخ مع نيكاراغوا ودعوا الى الوقف الفوري لجميع التهديدات والاعمال العدائية ضد شعب نيكاراغوا وحكومتها" . (ص ٧٠ ، الفقرة ٢٢٨)

ومما يشجعنا ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم أعربوا في اجتماعهم في نيويورك يوم أول تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ عن استعدادهم لتحمل المسؤولية الكاملة وقرروا البدء في سلسلة من المشاورات والمفاوضات السياسية لاتخاذ تدابير تسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف السلم والوحدة بمساعدة حكومات امريكا الوسطى والمجتمع الدولي .

نأمل في ان تسفر الجهود النبيلة التي تبذلها مجموعة كونتادورا عن نتائج ، وان تعتمد وثيقة السلم والتعاون في المستقبل القريب ، وان تضمن احترام المصالح المشروعة والحقوق غير القابلة للتصرف لجميع شعوب المنطقة .

ان الجولة الجديدة للمحادثات بين حكومة السلفادور والجبهة الديمقراطية الثورية - جبهة فرابوندو مارتي للتحرير الوطني - يمكن ان تكون أيضا علامة مشجعة لشعب السلفادور ، وان يكون لها أثر إيجابي على العلاقات في المنطقة .

ان المداولة الحالية ومشروع القرار الذي على الجمعية العامة ان تعتمده بشأن هذه المسألة ليوفران دفعة هامة للسعي الى تسوية للمشكلة على أساس احترام المقاصد والاهداف التي تقوم عليها المنظمة العالمية . ولتؤيد يوغوسلافيا - كما أيدت في الماضي - هذه الجهود تأييدا كاملا .

السيد غورينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : في السنوات الاخيرة تابعت الجمعية العامة باهتمام بالغ الحالة في امريكا الوسطى ، ولاحظت بحق ان الحالة هناك تمثل تهديدا للسلم والامن الدوليين . منذ ثلاث سنوات أصدرت الجمعية العامة قرارا رئيسيا بشأن هذه المسألة هو القرار ١٠/٣٨ دون تصويت ، أي بتوافق الاراء بين جميع الدول . وفي تلك الدورة ذاتها ، أصدرت الجمعية أيضا قرارا دعت فيه الامم المتحدة الى الوقف الفوري لتدخل الولايات المتحدة المسلح ضد غرينادا ، والانسحاب الفوري للقوات الاجنبية .

Digitized by UNOG Library

ومع هذا ، لم تتوقف الاعمال العدوانية والتخريبية التي تقوم بها القوى الامبريالية وعملاؤها ومرتزقتها ضد بلدان امريكا الوسطى ودول الكاريبي . كما ان التهديد باستخدام القوة ضد كوبا ، والاعمال العدوانية ضد نيكاراغوا ، والتدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى في المنطقة لاتزال مستمرة دون هوادة ، سواء من جانب الولايات المتحدة الامريكية أو بتأييدها المباشر .

هذه الاعمال تشكل خرقا صريحا للتعهد بموجب ميثاق الامم المتحدة بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة ضد سيادة وسلامة أراضي أية دولة واستقلالها السياسي .

وينتهك في الوقت الحاضر حق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير مصيرها ، وفي ان تختار لنفسها شكل الحكومة التي تريدها وان تختار نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بعيدا عن أي تدخل أجنبي ، أو إكراه أو تقييد .

Digitized by UNOG Library

ويتم تجاهل رأي الامم المتحدة القاطع بأن الصراع القائم في أمريكا الوسطى يجب ألا ينظر اليه في سياق العلاقات بين الشرق والغرب كما يجري تقويض جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم التابع لها لإيجاد الوسائل اللازمة لتسوية المشكلات القائمة في أمريكا الوسطى بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات .

والآن أصبحت نيكاراغوا الهدف الرئيسي للانشطة العدوانية للولايات المتحدة في منطقة أمريكا الوسطى . ويتضح ذلك ، في جملة أمور ، في الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية بتاريخ ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ .

لقد أيدت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في المكتب على نحو نشط اقتراح نيكاراغوا بأن يدرج على جدول أعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة بند ملح جديد ، ينظر فيه على نحو منفصل ، بعنوان "حكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ فيما يتعلق بالانشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها : ضرورة الامتثال الفوري" .

وكما هو معروف أن محكمة العدل الدولية ، وهي الجهاز القضائي الاساسي في الامم المتحدة ، رفضت ادعاء الولايات المتحدة بانها اتخذت اجراءات مشروعة ضد نيكاراغوا وفقا لـ "حق الدفاع الجماعي عن النفس" . إن هذا الادعاء يمثل ، في جوهره ، سخرية بميثاق الامم المتحدة . لقد ثبت محكمة العدل الدولية الاعمال التي قامت بها الولايات المتحدة ، مثل مساعدة الكونترا والاعمال العسكرية وشبه العسكرية ضد نيكاراغوا ، والعدوان الجوي على الموانئ والمنشآت النيكاراغوية ، ووضع الالغام في المياة الاقليمية لنيكاراغوا ، وفرض حظر تجاري على نيكاراغوا ، وتوزيع كتيب عن الحرب النفسية أعدته وكالة الاستخبارات المركزية ، على الكونترا ، والانشطة العدوانية الاخرى على تلك الدولة غير المنحازة العضو في الامم المتحدة .

لقد وجدت المحكمة الدولية أن الولايات المتحدة انتهكت قواعد القانون الدولي المعترف بها على وجه عام ، والتي تحظر التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى واستخدام القوة ضد أي بلد آخر . وان الولايات المتحدة انتهكت سيادة نيكاراغوا ، ومعاهدة الصداقة والتجارة والنقل البحري التي وُقّعت في ماناغوا بين الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة ونيكاراغوا بتاريخ ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٥٦ ، وانها انتهكت ايضا القوانين الإنسانية وغير ذلك من الاحكام القانونية المعترف بها .

وقررت محكمة العدل الدولية أن الولايات المتحدة الامريكية ملزمة بالتوقف والإحجام فورا عن أية أعمال تشكّل انتهاكا للالتزامات القانونية السالفة الذكر .

وقررت المحكمة أيضا انه يجب على الولايات المتحدة أن تدفع تعويضا عن الخسائر التي أصابت نيكاراغوا ، والتي تجاوزت جملتها عدة بلايين من الدولارات .

ويبدو أن كل شيء واضح . فالمجتمع الدولي يطلب من الولايات المتحدة أن توقف انشطتها العدوانية ضد نيكاراغوا لان هذه الانشطة هي التي فجّرت الازمة . إن وقف هذه الانشطة يمكن أن يؤدي الى نزع فتيل الصراع في أمريكا الوسطى ، وبالتالي الى تعزيز السلم والامن الدوليين إلا أن ذلك لم يحدث . فالولايات المتحدة رفضت أن تفعل ذلك ، ولجأت الى جميع أشكال الاعتراضات التافهة . إن الولايات المتحدة تعترف طواعية منذ ١٩٤٦ بالاختصاص القضائي الملزم الذي تتمتع به محكمة العدل الدولية وطالبت مرارا البلدان الاخرى بأن تعترف بهذا الاختصاص ، ولكنها تخلت فجأة عن هذا الالتزام عندما ادركت أن المحكمة الدولية أدانت أعمالها العدوانية وطالبت بوقفها وعدم تكرارها في المستقبل .

وماذا بشأن التزامات الولايات المتحدة بموجب ميثاق الامم المتحدة ، وميثاق منظمة الدول الامريكية وبروتوكول عدم التدخل فيما بين البلدان الامريكية الذي اعتمد في بوينس ايرس في ١٩٣٦ ، وجميع هذه التعهدات تحظر كل شيء تفعله الولايات المتحدة في نيكاراغوا .

وتوضيحا لذلك ساقتبس المادة ١٥ من ميثاق منظمة الدول الامريكية ونصها كما يأتي :

"لا يحق لاي دولة أو مجموعة من الدول أن تتدخل على نحو مباشر أو غير مباشر ، لاي سبب كان ، في الشؤون الداخلية أو الخارجية لاية دولة اخرى . ويحظر هذا المبدأ ليس فقط التدخل باستخدام القوة المسلحة ولكن ايضا اي شكل

Digitized by UNOG Library

آخر من أشكال التدخل أو التهديد ضد شخصية الدولة أو عناصرها السياسية والاقتصادية والثقافية" .

ومع ذلك ان الولايات المتحدة لم تتخل حتى الآن بصفة رسمية عن هذه الالتزامات ، أو على الاقل لم تعلن ذلك على الملا . ولذلك يجب أن تلتزم بهذه التعهدات .

إن حكومة الولايات المتحدة لا تنتهك القواعد القانونية الدولية في هذا الصدد فقط بل تنتهك أيضا قوانين بلدها . فبموجب قانون الحياد لعام ١٧٩٤ ان المتهمين بتمويل أي أعمال عسكرية يتم القيام بها من أراضي الولايات المتحدة ضد أية دولة أخرى ، تكون الولايات المتحدة في حالة سلم معها ، أو المتهمين بالاشتراك في أي من هذه الاعمال يمكن أن يعاقبوا بالغرامة أو السجن . إن هذا القانون ، في رأي الخبراء القانونيين في الولايات المتحدة لا يستثني الاعمال التي ترتكبها حكومة هذا البلد . ومع ذلك فإن الذين يخرقون القانون مطلقو السراح ، يستمرون في أعمالهم غير القانونية بل ويتفاخرون بها .

إن الانشطة العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا تتعارض أيضا مع قرارات مجلس الامن ، وإعلانات الامم المتحدة ، وإعلانات مختلف المحافل الدولية بما في ذلك المؤتمرات الامريكية التي ترفض دون لبس التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى أو استخدام القوة ضد هذه البلدان . وهنا يجب التركيز على أن جميع هذه الوثائق اعتمدت بمشاركة الولايات المتحدة وموافقتها .

اسمحوا لنا أيضا أن نذكّر بأن رؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة ، في مؤتمر القمة المنعقد في هراري أدانوا مرة أخرى تصعيد الاعمال العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا وطالبوا بوقف هذه الاعمال والالتزام بحكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ .

إن جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تدين بشدة الانشطة العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا ، كما تدين تخصيص الولايات المتحدة ١٠٠ مليون دولار في السنة المالية الحالية لهذا الغرض . وأشير بطريقة عابرة إن هذا

Digitized by UNOG Library

(السيد غورينوفيتش ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

المبلغ يكاد يساوي المبلغ الذي لم تدفعه الولايات المتحدة باعتباره اشتراكا الزاميا في الميزانية العادية للامم المتحدة في هذا العام . إننا نستنكر تزويد الكونترا بالاسلحة والانشطة الهدّامة التي تقوم بها وكالة الاستخبارات المركزية ، ومحاولة تدريب المرتزقة على أراضي بورتوريكو على الاشتراك في القتال ضد نيكاراغوا وتدريب المغاوير في أراضي الولايات المتحدة لنفس هذا الهدف ، ونطالب بالوقف الفوري لجميع الاعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا وضد البلدان الاخرى في أمريكا الوسطى ، وبعدم تكرار هذه الاعمال في المستقبل .

إننا نؤيد بنشاط اقتراحات ومبادرات السلام التي تقدمها نيكاراغوا وكوبا وفريق كونتادورا وبلدان أخرى ، لتطبيع الحالة في منطقة أمريكا الوسطى والكاريبي حتى تتمكن شعوب تلك المنطقة من العيش في سلام وحرية والاضطلاع دون تدخل خارجي بخططها من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

Digitized by UNOG Library

إننا نعتبر انه من التفاهة بالنسبة لقادة دولة كبرى مثل الولايات المتحدة أن يصدروا إعلانات مثل "انا أيضا من الكونترا" أو "أفراد الكونترا مناضلون من أجل الحرية" . وكما ذكر عن حق شخص سياسي معروف جيدا في الولايات المتحدة كان في يوم من الأيام مرشحا للرئاسة ألا وهو جورج مكغفرن :

"إن أفراد الكونترا لا يعرفون الحرية ولا يوجد لديهم أي سجل يتحدث عن ممارستهم للحرية ، وهم بشكل عام عصبة من المستأسدين على الضعفاء مثلهم كمثل فرق الموت التي نرتبط بها عن غفلة في السلفادور . وهم لا ينهضون بالحرية ؛ إنهم يقتلون الناس الأبرياء وينسفون البيوت ويتاجرون بالمخدرات" . "نيويورك تايمز" (١٠ آب/أغسطس ١٩٨٦)

ونعتبر أنه من المهين المقارنة بين الأمريكيين الأمميين الذين قاتلوا الفاشيين في اسبانيا وأفراد الكونترا . إننا نرفض المحاولات الرامية الى مهاجمة نيكاراغوا وشعبها الذي يبني حياة جديدة ويدافع عن حقه غير القابل للتصرف في تحقيق ذلك .

إننا ندين الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة بصورة غير قانونية على كوبا ونيكاراغوا ونطالب برفعه . وفي الوقت نفسه نؤكد ان الولايات المتحدة تمنع مجلس الأمن من فرض جزاءات إلزامية شاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا كما طالبت بذلك قرارات الأمم المتحدة . إن وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يرفض التوكيدات التي أُدلي بها مؤخرا في الأمم المتحدة ومفادها أن نيكاراغوا "هي نفسها التي خلقت مشاكلها" . إن مشاكل نيكاراغوا ومشاكل منطقة أمريكا الوسطى كلها قد خلقتها سياسات الولايات المتحدة . ويعرف ذلك العالم أجمع .

إن جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية على اقتناع بأنه لا يمكن ايجاد حل للحالة المتأزمة في أمريكا الوسطى إلا وفقا لخطوط التسوية السياسية السلمية التي تقوم على الأساس العادل لقواعد القانون الدولي المعترف بها عموما .

وانطلاقا مما ذكرته ، فإن وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية قد أيّد بالفعل اتخاذ القرار المتعلّق بضرور انصياع الولايات المتحدة لحكم محكمة العدل

Digitized by UNOG Library

الدولية وهو على استعداد للإسهام في اتخاذ تدابير فعّالة إضافية من جانب الامم المتحدة لتحقيق تسوية كاملة للحالة في أمريكا الوسطى لصالح شعوب تلك المنطقة .

السيد بابوتشيو (البانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن أمريكا الوسطى منطقة الحالة فيها مشوبة بالتوتر ولا يزال مجرى الاحداث يزيد من تفاقمها . وتشكل الحالة الناشئة خطرا جسيما على حرية بلدان تلك المنطقة واستقلالها ، كذلك تشكّل خطرا على السلم والامن الدوليين . إن السبب الرئيسي لتدهور الحالة في المنطقة هو سياسة الولايات المتحدة الامريكية المتمثلة في التدخل السافر والوحشي ضد نيكاراغوا والتهديدات الدائمة بشن العدوان وتأييد الاعمال التخريبية التي تهدف الى الإطاحة بالحكومة الساندينية التي صرّحت الامبريالية الامريكية انها حكومة غير مرغوب فيها . لقد شدد الرفيق راميز عليا ، الامين الاول للجنة المركزية التابعة لحزب العمل في ألبانيا في تقريره المقدم الى مؤتمر الحزب التاسع الذي عقد مؤخرا على ما يلي :

"إن النضال الدائر في أمريكا الوسطى يشهد تطورات جديدة . وإن شعب نيكاراغوا الذي أطاح بديكتاتورية سوموزا الفاشية يخوض بنجاح حربا غير معلنة تشنها عليه الامبريالية الامريكية والمرتزقة من اتباع سوموزا" .

إن الإمبريالية الامريكية مهتمة بالنضال ضد الامبريالية الذي يخوضه شعب نيكاراغوا وغيره من شعوب أمريكا الوسطى للإطاحة بالانظمة الديكتاتورية الموالية لامريكا وللحصول على حريتها والذود عن استقلالها الوطني . إن الولايات المتحدة تسعى الى حماية مصالحها الامبريالية في ذلك الجزء من العالم . ولتحقيق هذه الغاية فإنها تشن حملة عدوانية واسعة سافرة عن طريق الضغوط والابتزاز والاستفزازات العسكرية واستخدام القوة . وبصورة مماثلة ، تقوم دوما بمناورات طويلة بالقرب من الحدود مع نيكاراغوا لتساعد على تسلّل عصابات المرتزقة السوموزية التي تدربها وتسلحها وتمولها الولايات المتحدة ، الى ذلك البلد . فمنذ فترة قصيرة قرر كونغرس الولايات المتحدة تقديم معونة لافراد المرتزقة والقوات السوموزية تزيد على مائة مليون دولار لتصعيد هجماتها للإطاحة بالحكومة الشرعية في نيكاراغوا ولقهر تصميم شعب نيكاراغوا

Digitized by UNOG Library

على حماية استقلاله الوطني وخلق الفرص للتدخل المسلّح المباشر من قبل الولايات المتحدة في ذلك البلد . وفي الوقت نفسه تبذل الجهود لمهاجمة كفاح التحرير الذي يخوضه شعب السلفادور وغيره من شعوب أمريكا الوسطى وشعوب أمريكا اللاتينية . ان هذه الأعمال الوحشية تشكل تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . ولهذا السبب يوجد رد فعل قوي ضد هذه الأعمال ، وقد أدانتها شعوب تلك البلدان والرأي العام العالمي .

إن هذه الأعمال العدوانية تشكل انتهاكا صارخا لأبسط مبادئ القانون الدولي والقواعد التي تنظم العلاقات بين الدول ذات السيادة .

إن الكفاح ضد الامبريالية الذي تخوضه شعوب أمريكا الوسطى من أجل الحرية والديمقراطية ليس ظاهرة مؤقتة وليس قاصرا على تلك المنطقة ، فقد انتشر ذلك الكفاح انتشارا واسعا واتخذ أبعادا رئيسية في أنحاء أخرى من العالم . فقد أصبح قوة لا تقهر تتضاعف يوما بعد يوم . إن المؤامرة المتمثلة في الأساليب الامبريالية المعروفة جيدا لقهر حركة الشعوب القوية هذه عن طريق تقديم المعونة العسكرية وتمويل قوات المرتزقة ، الذين يستخدمون ككبش فداء ضد كفاح الشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها وسيادتها الوطنية وديمقراطيتها بالوسائل الدبلوماسية ، وارسال الجواسيس والنهوض بما يسمى "المفاوضات" لتحويل انتباه الشعوب عن كفاحها العادل ، كلها جزء من الاستراتيجية الامبريالية الأمريكية واستراتيجية الدول الامبريالية الأخرى .

وإزاء تلك الخلفية ، لم يكن من قبيل المصادفة انه يجري التشديد في الصراع بين الدولتين العظميين الامبرياليتين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، على المشاكل الاقليمية . إن جهود الاتحاد السوفياتي التي تسعى الى استغلال الشعور المناهض للامبريالية والى توجيه كفاح شعوب أمريكا الوسطى الى القنوات التي تصب في مصالحها وتجعل الحالة أكثر تعقيدا وتوفر مزيدا من الذرائع للامبريالية الامريكية للتدخل بوحشية متقمصة شخصية المنقذ للمنطقة من الخطر السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

إن الشعب الالباني وحكومة جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية قد تابعا باهتمام وأيدا الكفاح العادل الذي يخوضه شعبا نيكاراغوا والسلفادور وغيرهما من شعوب أمريكا الوسطى ضد الامبريالية الامريكية ومن أجل تحررها الوطني وتقدمها الاجتماعي والذود عن استقلالها وسيادتها . إننا ندين بشدة الاعمال العدوانية والتدخل الوحشي في الشؤون الداخلية لامريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ان مشكلات أمريكا الوسطى يمكن ويجب أن تحل عن طريق شعوب تلك المنطقة ، دون تدخل من جانب الدولتين العظميين الرئيسيتين أو سائر الدول الامبريالية .

ويؤكّد الوفد الالباني من جديد أنه في المستقبل سوف تواصل حكومة وشعب جمهورية البانيا الاشتراكية تقديم تأييدهما المخلص للكفاح الذي يخوضه شعب نيكاراغوا دفاعا عن حريته واستقلاله وسيادته الوطنية وإلى الكفاح التحرري العادل الذي يخوضه شعب السلفادور والشعوب الاخرى في أمريكا اللاتينية .

السيد مارتينيز أوردونيز (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

تناقش الجمعية العامة مرة أخرى البند "الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم" . لقد قيل الكثير حتى الآن في هذه القاعة وفي محافل الامم المتحدة الاخرى وكذلك في كثير من المنظمات الإقليمية ، عن الازمة في أمريكا الوسطى والجهود التي تبذل لإحلال السلم والعقبات التي تقف في طريق هذه الجهود . وللاسف ، فإن عددا كبيرا من تلك البيانات منحاز أو نابع من تحيز - غير متعقل - ويتضمن أفكارا مسبقة لا تساعد على إيجاد الطرق للتغلب على الازمة ولكنها تثير الخلط حول الحالة القائمة في المنطقة .

وهذا لا يعني أن وفدي يود أن يقلل من القيمة العظيمة للافكار الجديدة التي ترمي إلى الإسهام في السعي من أجل إيجاد حلول عندما تبدو تلك الافكار في مختلف البيانات ، ولكن نظرا لان الحالة في أمريكا الوسطى تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لبلدي ، حيث نقع في المركز الجغرافي لهذه المنطقة الحساسة ، فإننا نشعر بصورة خاصة بالقلق إزاء الاثر السلبي للخلط والفوضى الناجمين عن هذه البيانات والمواقف فيما يتعلق بهذا البند الهام من جدول أعمالنا .

ولفهم الاصل الحقيقي لهذه الازمة الإقليمية ينبغي أن ندرك الترابط المفروض على بلدان أمريكا الوسطى بسبب تاريخها وموقعها الجغرافي الخاص وانتمائها المشترك إلى اتحاد أمريكا الوسطى الذي نبع من تجاربها الاستعمارية المشتركة . وإن روابط الدم التي تتجاوز الحدود ، وتقاليد وتجارب تاريخنا المشترك ، وعدم الاستقرار

Digitized by UNOG Library

السياسي المشترك الذي تميزت به حياتنا المستقلة ، مع التخلف الاقتصادي والاجتماعي والاعتماد على الخارج الذي نشارك فيه جميعا ، قد أثار في المنطقة توترات اجتماعية خطيرة . وفي بعض مناطق أمريكا اللاتينية بلغت هذه التوترات حد العنف الاجتماعي والنضال الداخلي الذي اشترك فيه الرجال والنساء من جميع بلدان أمريكا الوسطى في مناسبات عديدة رغم الحدود الجغرافية ، حتى عندما كانت المسائل قيد المناقشة تبدو محدودة جغرافيا داخل إحدى بلدان المنطقة .

إن بلدان أمريكا الوسطى على مر التاريخ قد أثبتت هويتها الخاصة ، ولكن هذا لم يغير من حقيقة أنها تشارك أيضا في تراث مشترك ، كما يتبيّن من الجهود المشتركة لبلدان المنطقة لإنشاء أنظمة تجارية في إطار سوق مشتركة وتعزيز تلك الأنظمة ، مع التوحيد التدريجي لقوانينها النقدية والمالية وأنظمتها التعليمية والتنمية المشتركة للاتصالات وإنشاء كيان مركزي لمنح القروض الإنمائية . ويمكن أن نستخلص إذن أن حياة سكان أمريكا الوسطى مع التحرك الحر لشعوب المنطقة ، تميزت بشكل لا يقدّر بثمن من أشكال التجمع يفوق مجرد التعايش ، وأن الأمور التي توحّد بين سكان أمريكا الوسطى أكثر بكثير من الأمور التي تفرق بينهم .

وإن ما سبق يوضح ما يجبر حكومات أمريكا الوسطى ويحفز شعوبها على السعي من أجل إيجاد حلول إقليمية وعالمية ، وهو السعي الذي ينبغي أن يحوز التأييد الدولي الكامل لأن ذلك هو الطريق الذي يؤدي إلى السلم في كرامة وأمن دون خوف .

وإن الصراعات الداخلية نتيجة للتذمر الاجتماعي قد ولدت صراعات داخل بلدان معينة ، صراعات تحوّلت منذ ١٩٧٩ إلى مواجهة بين الشرق والغرب . وإن نجاح الحركة الشعبية وانتصارها على الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا ، ذلك الانتصار الذي كان نتيجة لكفاح طويل خاضه شعب ذلك البلد من أجل الحرية مع الديمقراطية مع تحقيق مستقبل أفضل ، وهو كفاح حظي بتأييد كل الشعوب في أمريكا الوسطى ، هذا النجاح قد تعرض للخطر نتيجة لقرارات بعض قادة نيكاراغوا بإنشاء وتعزيز نظام غريب تماما مع البلدان الشمولية ، ومن ثم تخيب الآمال في الديمقراطية ، وإقامة نظام حكم يذكر

Digitized by UNOG Library

حرية التعبير وحق تقرير المصير . إلاّ أن الآمال في تحقيق اقتصاد يتميز بالرخاء قد خيبتها مخططات نفس أولئك الزعماء لإنشاء آلية حربية لا مثيل لها في المنطقة ، خصصت قدرته الهجومية وحجمه الكبير في خدمة رغبات زعمائها التوسعية التي تتسم بالهيمنة . وقد جلبت هذه الحقائق القلق وعدم الثقة والتوتر في أمريكا الوسطى . وإن التناقض بين التطلعات الديمقراطية وفرض إجراءات تعسفية داخلية قد زاد من الفرقة بين الحكومة وسكانها ، مما يسبب وجود أعداد كبيرة من اللاجئين والمشطهدين بسبب معتقداتهم السياسية ، الذين هربوا ولايزالون يهربون ، إلى البلدان المجاورة . وقد أدّى هذا في النهاية إلى قيام مقاومة مسلحة تحاول استعادة المسيرة الأصلية للحركة الوطنية .

وإن رئيس جمهورية هندوراس ، السيد خوسيه اسكونا أويو ، في كلمته أمام المجلس البرلماني لمنظمة الدول الأمريكية ، أشار إلى مشاكل أمريكا الوسطى ، قائلا :

"لقد قيل في مناسبات متعددة إنه توجد في أمريكا الوسطى ثلاثة أنواع من المشاكل : مشاكل داخلية ، تتسبب في قلاقل داخلية في مواجهة صريحة ، ومشاكل ثنائية ، وهي نتيجة للصراعات الداخلية وتعتبر سببا للتوتر الدولي ، وتلك المشاكل الناجمة عن تعارض الايديولوجيات السياسية والتي تتسم بطابع متعدد يؤثر على المنطقة بأسرها نتيجة مشاركة دول تتسم بالهيمنة من خارج المنطقة .

"واعتقد أن كل حكومة ينبغي أن تكون لديها القدرة المعنوية على الاقل لمواجهة الصراعات التي خلقتها بأعمالها الخاصة وألاّ تلقي باللوم على الحكومات الاخرى بسبب تمرد شعبها ، الذي يطالب بتحقيق طموحاته وأفكاره المحبطة .

"ومن المسلم به عالميا أنه لكل شعب الحق في تقرير نظامه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ولكن هذا الحق لا ينتمي فحسب إلى مجموعة معينة أو مجموعة من الشعب مستنيرة بصفة خاصة أو إلى أية دولة تشعر بأنها قادرة

Digitized by UNOG Library

على توجيه مستقبل البشرية . ومادامت هناك حكومات ترفض التسليم بأن الحرية قيمة موروثة من القيم الإنسانية سوف يوجد صراع بين أولئك الذين يذكرون على الرجال حريتهم وكفاحهم من أجل تقرير المصير .

"إن هندوراس بسبب موقعها الجغرافي المركزي كانت طوال التاريخ ضحية للصراعات الداخلية للبلدان المحيطة بها وإننا ، إدراكا منا لتلك الحقيقة ، نشجع إجراء حوار للوفاق الوطني يؤدي إلى إقامة نظم تتميز بالديمقراطية ، نظم تمثيلية وتعددية للتعايش . فإن الديمقراطية شرط مسبق للسلم" .

وفي هندوراس بصفة خاصة ، عن طريق التعبير بحرية عن الإرادة السياسية لشعبنا في الاقتراعات ، أكدنا من جديد إيماننا بالحياة والحكومة الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

ونحن على يقين راسخ من أن ذلك النظام السياسي ضروري لتحسين ظروفنا المعيشية . وهذا الهدف ، إلى جانب تعزيز الديمقراطية وتطويرها ، من الاهداف الاساسية التي تتوخاها حكومة هندوراس التي يساندها الشعب ، عن طريق العمل الصادق والفعّال ، العام والخاص . ولكن ، بطبيعة الحال ، لبلوغ تلك الاهداف الاساسية ، فإننا في حاجة إلى بيئة مواتية ، أي مناخ يسوده السلم والامن يضمن أن تمضي عملية التنمية الاقتصادية والسياسية قدما في ظل العدالة والحرية . والشرط الاساسي لتحقيق ذلك ، هو الحفاظ على سلمنا الداخلي ، وتجنيب شعب هندوراس ويلات الحروب .

ولا يخفى على أحد أن أمريكا الوسطى تواجه في الوقت الراهن أزمة تتسم بتفسخ السلم الداخلي في البلدان المجاورة لهندوراس . ونظرا لظروف المنطقة التي أشرت إليها من قبل والتي تتسم بالترابط العميق وسهولة انتقال المشاكل من بلد إلى آخر ، فإن تلك الصراعات المسلحة تؤثر تاثيرا عميقا على بلدي ، وتعرقل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فيه .

إن البلدان الاخرى في المنطقة التي لا تعاني نفس النوع من الصراعات الداخلية تتاثر أيضا مثلما تتاثر هندوراس .

فهناك التدهور الخطير في التجارة الدولية ، وهروب رؤوس الاموال ، وتدني الاستثمارات ، وما ينطوي على ذلك من آثار سلبية على مستويات معيشة شعوبنا . أضف إلى ذلك موقف الحكومة الساندينية تجاه الامن . إن نيكاراغوا تشجع وتنشط الحركات التخريبية ، وتدربها وتزودها بالإمدادات وبتسهيلات الاتصال والإعلام . لقد تعرضت هندوراس وكوستاريكا لانشطة تخريبية تتراوح بين حوادث الحدود ، والقصف العشوائي ، والغزوات الشاملة التي يشنها الجيش الساندينى على أراضينا ، على غرار ما حدث في شهر آذار/مارس من هذا العام ، والذي اعترفت به الحكومة الساندينية ذاتها .

وفي الوقت ذاته دأبت نيكاراغوا على تشويه سمعة البلدان المجاورة لها عن طريق الحملات الدعائية والتضليل .

Digitized by UNOG Library

ولا يخفى علينا أن حكومة نيكاراغوا تعمل منذ عام ١٩٧٩ ، بتأييد ومشورة الحكومات والمنظمات المرتبطة بالكتلة الشرقية ، على بلوغ أهداف ثلاثة : أولا ، تشكيل جهاز ضخم لأمن الدولة ؛ ثانيا ، بناء أقوى جيش في أمريكا الوسطى ؛ ثالثا ، تحويل نيكاراغوا إلى مركز لتصدير هيكلها السياسي ، عن طريق تشجيع ودعم عمليات التخريب في البلدان الاخرى .

ففي غضون ست سنوات تمكن الساندينيون من تشكيل أكبر قوة عسكرية في أمريكا الوسطى وأحسنها تجهيزا . وأصبح جيشهم يتألف من ٤٦ كتيبة ، من بينها كتائب مدفعية ومشاة وكتائب مهندسين وكتائب مساعدة ، و ١٦٠ كتيبة من قوات الاحتياط ورجال الميليشيا . وهذا الجيش مزود بأكثر من ١٥٢ دبابة برية وبرمائية ، و ٥٦ منصة إطلاق صواريخ متعددة ، وما يقرب من ٦٠٠ مدفع تتراوح أعيرتها بين ٣٧ و ١٥٢ من الملليمترات ، وأعداد كبيرة من قذائف ب أ - ٧ . وتتألف قواتهم البحرية من ٣٥ زورق دورية ، من صنع الاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية وبولندا . وفيما يتعلق بسلاح نيكاراغوا الجوي فقد أصبحت تمتلك ، بالإضافة إلى ١٧ طائرة مقاتلة ، وسرب مساعد من ١٤ طائرة من طرز مختلفة ، عددا كبيرا من الطائرات العمودية المتطورة ، سوفياتية الصنع . ولديها أيضا ٣ منشآت للرادار . وباختصار فإن نيكاراغوا أصبحت حائزة لمنشأة عسكرية تفوق كثيرا أي قوات عسكرية لدى أي بلد من بلدان أمريكا الوسطى ، بل إن قدرتها تفوق القدرات العسكرية لبلدان المنطقة مجتمعة .

وبالمعونة الاجنبية أنشأت نيكاراغوا مطارات حربية ، مثل مطار بونتاهويتي ، المصمم لاستقبال أكثر الطائرات المقاتلة تطورا ، بممراته ذات القواعد الخرسانية ، البالغ طولها ٣٢٠٠ متر . إن هذا البلد الذي لا يكاد يزيد عدد سكانه على ثلاثة ملايين نسمة ، ويواجه أزمات اقتصادية واجتماعية حادة ، أنشأ جيشا قوامه حوالي ١٥٠ ألف جندي . ولبيان ضخامة هذا الامر يكفي أن نذكّر بأنه في ذلك البلد ذاته حينما كان الديكتاتور سوموزا يدافع عن نفسه ضد تمرد شعبه ، لم يصل عدد قواته إلى ٣٠ ألف جندي .

Digitized by UNOG Library

وقد أشار إلى هذه المسألة وزير خارجية بلادي الدكتور كارلوس لوبيز كونتريراس ، في بيان أدلى به أمام الجمعية العامة أثناء الدورة الحالية ، جاء فيه ما يلي :

"وبالمثل ، قامت الحكومة الساندينية ، بقيادة ومشورة حلفائها السياسيين والعسكريين ، بتعزيز قواتها وتكديس ترساناتها على نحو لم يسبق له مثيل ، ولا يوجد له نظير في منطقة أمريكا الوسطى ، وفرضت طابعا عسكريا شديدا على مجتمعها على حساب أمن البلدان الاخرى . ومن المعروف جيدا أن نيكاراغوا قد تلقت آلاف الاطنان من الاسلحة تقدر قيمتها بمئات الملايين من الدولارات ... وينبغي أن نذكّر هنا بالقرار ١٥١٤ (د - ١٥) الذي اتخذته هذه الجمعية العامة في سنة ١٩٦٠ ، والذي يؤكّد على حق جميع الشعوب في اختيار نوع الحكم الانسب لها ، ويعلن أن ذلك ينبغي أن يتحقق عن طريق إجراءات ديمقراطية تطبق بحيدة كاملة وتقوم على الاقتراع العام . ومن الواضح أن هذا القرار لا يمكن تطبيقه إلّا إذا كفلت كل دولة الممارسة الكاملة للديمقراطية داخلها .

"وتدرك حكومة هندوراس أن خير ضمان لسيادتها واستقلالها الوطنيين يكمن في إيمان شعبها بالديمقراطية أسلوبا للعيش . وبالتالي فإن الاسس الحقيقية لامنها تتمثل في سيادة القانون ، واحترام حرية الافراد وكرامتهم ، وإجراء انتخابات حرة ودورية ، وتحسين ظروف معيشة الهندوراسيين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ..." . (A/41/PV.28 ، ص ٣٢ ، ٣٣)

إن هندوراس تؤسس أمنها الداخلي ليس فقط على وسائلها الدفاعية الخاصة التي طورتها وفقا لظروفها بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة ، ومسؤولة عن علاقاتها الخارجية وأمنها ، ولكن أيضا على أسس القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية ، ومعاهدة المساعدة المتبادلة فيما بين الدول الامريكية . وهي الاسس التي يقوم عليها النظام الامريكي الإقليمي المتعلّق بالسلم والدفاع الجماعي عن النفس .

Digitized by UNOG Library

ونذكّر هنا بأنه في بيان أدلى به أمام الجمعية العامة في دورتها الحالية ذكر وزير خارجية نيكاراغوا أن بلدي أنشأ ، بالمساعدة الاجنبية :

"٢٧ قاعدة عسكرية أمريكية و ١١ ممرا لهبوط الطائرات ، وقاعدة جوية للاستخدام العسكري ، إلى جانب عشرات من المنشآت العسكرية الاخرى" .

وأن عدد القوات المسلحة في هندوراس :

"... قفز من ٠٠٠ ٢٢ إلى قرابة ٠٠٠ ٥٠ جندي" .

وأضاف أن السلاح الجوي في هندوراس زاد عتاده من ١٣٧ طائرة حربية إلى نحو ٢٣٠ طائرة منها طائرات ف - ٥ الحديثة .

وفي ذلك كله لم يكن وزير الخارجية يبالغ فحسب بل إنه كان أيضا يحيد عن الحقيقة . لذلك نرى من الواجب أن نعيد الامور إلى نصابها أمام المجتمع الدولي .

ولا توجد قواعد عسكرية تابعة للولايات المتحدة في بلادي . وليس هناك إلاّ قواعد وطنية ويقل عددها عشر مرات عن الارقام المذكورة . لقد قامت هندوراس بتحسين وتحديث بعض منشآتها العسكرية بسبب الاوضاع غير القويمة السائدة في المنطقة . والمطارات الخمس الموجودة لدينا مطارات غير خرسانية ولا يمكن مقارنتها بأي شكل بالمطار المقام في بونتا هويتي .

إن إجمالي القوة البشرية في القوات المسلحة التابعة لهندوراس بما فيها قوات الشرطة لا تتعدى ٦٠٠ ١٦ جندي ، أي ما يقرب من ثلث ما ذكره الوزير ديسكوتو . وليس لدى هندوراس طائرات ف - ٥ . وقصارى القول أن كل ما ذكره الوزير لا يتصل بالحقيقة لا من قريب ولا من بعيد .

وعلى أية حال ، أرى لزاما عليّ أن أكرر ما سبق أن أعلنته نيابة عن بلدي في الجلسة التي أدلي فيها ببيانات بشأن هذه المسألة ، وقد قلت ما يلي :

"أوضحت بلادي مرارا ، في أثناء المناقشة التي نشارك فيها في إطار مجموعة كونتادورا ، أنها على استعداد لتحديد الاسلحة بالنسبة لكل البلدان المشتركة في المفاوضات بما يجعل في الإمكان التعايش السلمي الاخوي . ونيكاراغوا هي التي لا ترغب في هذا التحديد" .

Digitized by UNOG Library

ثم أضافت :

"ومن ناحية أخرى تؤكّد هندوراس من جديد أمام هذه الجمعية أنه إذا كان المطلوب ، لكي يستتب السلم في أمريكا الوسطى ، هو انسحاب آخر مستشار دولي من بلادنا ، فإن هندوراس على استعداد لأن تفعل ذلك في نفس اللحظة التي تبدي فيها نيكاراغوا استعدادها لأن تحذو حذونا وتوقّع معنا اتفاق كونتادورا في إطار مشروع قابل للتحقّق يتيح فرض قيود على زيادة حشد الأسلحة بمساعدة الكتلة السوفياتية ، ذلك الحشد الذي يجري منذ اندلاع الثورة التي طردت الديكتاتور سوموزا من نيكاراغوا" . (A/41/PV.32 ، ص ٧٦-٧٧)

Digitized by UNOG Library

وبالطبع فان موقفنا هو نفسه فيما يتعلق بعدد القوات . وإنني أحث نيكاراغوا على أن تبدي أمام الجمعية العامة رغبتها في السلم بالاعراب عن موقف مماثل لموقف هندوراس .

ومنذ البداية ، تشارك حكومة بلادي بنشاط وبشعور بالمسؤولية في الجهود التفاوضية تحت رعاية مجموعة كونتادورا . وان اعترافنا بالجهود الاخوية والسلمية التي تبذلها بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك اعتراف حقيقي وصادق . ونحن نفهم تماما ان اشتراكها حال في عدة مناسبات دون تفاقم الأزمة ، ولا يسعنا الا ان نعترف بان اشتراكها قد مكن من التغلب على العقبات ، ووفر أسس التفاهم وحدد الغايات والمبادئ المقبولة لجميع ابناء امريكا الوسطى . وبالمثل ، فان التأييد الذي تلقته مساعي مجموعة كونتادورا من جانب بلدان فريق الدعم ، يستحق اعترافنا الخاص .

لقد حققت حكومات امريكا الوسطى ، المسؤولة عن مصيرها ، الكثير في اطار المباحثات هذا . وللأسف ، لاتزال هناك عقبات تحول دون التوصل الى حل شامل وفوري ، بما في ذلك تدابير التحقق المناسبة ، التي لا غنى عنها بالنسبة لنا - وتمشيا مع تطلعات مجموعة كونتادورا وتلبية لرغبات ابناء امريكا الوسطى - في تعزيز السلم في منطقتنا بأمن وكرامة ، السلم الذي يمكننا من تصور مستقبل تستطيع فيه جهودنا أن تحقق مستوى معيشة أعلى لشعوبنا ، في جو خال من الخوف أو الضغوط الدولية .

وفي ٦ حزيران/يونيه من هذا العام ، قدم وزراء خارجية بلدان مجموعة كونتادورا الى زملائهم وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى مشروع وثيقة للسلم والتعاون في امريكا الوسطى ، مشيرين الى الانجازات القيمة التي حققها الحوار المتحضر الذي أجرته امريكا الوسطى ذاتها ، بتأييد وتضامن مجموعة كونتادورا . ولكن هذا المشروع لا يحل المشكلة ككل ، بسبب أن نصه وهيكله لا يوفران بعد الضمانات الكافية المتصلة باحلال الأمن والديمقراطية والمصالحة الوطنية - وكل هذه الامور ضرورية لاقامة السلم في منطقتنا دون الاقليمية . وذكر وزراء خارجية مجموعة كونتادورا ، عند تقديمهم هذه الوثيقة الهامة ، ان دور الوساطة بشأن الجوانب

Digitized by UNOG Library

المضمونية للوثيقة قد انتهى ، ولكنهم مستعدون للتعاون في مجال التفاوض حول الجوانب المتعلقة بمنطوق الوثيقة .

وفي هذا الصدد ، قال وزير خارجية بلادي أمام الجمعية العامة ما يلي :

"في مجال نزع السلاح ، أجل اقتراح الكونتادورا التفاوض حول الحد من الاسلحة والقوات وتخفيضهما والتحقق من تخفيضها الى مرحلة لاحقة تعقب دخول الوثيقة حيز التنفيذ ، وهذا أمر شديد الخطورة ، لأن قبوله قد يكون بمثابة تسليم قانوني بحالة أمر واقع تتمثل في هيمنة احدى الدول عسكريا على غيرها من دول أمريكا الوسطى .

"وقد أكدت معظم بلدان أمريكا الوسطى أنها تنوي التوقيع على وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى متى تضمنت اتفاقات يمكن التحقق منها حول الامن وإضفاء الطابع الديمقراطي والمصالحة الوطنية . غير أن تعنت الحكومة الساندينية حال دون أن تتضمن الوثيقة تلك الالتزامات الاساسية مع توفير الضمانات اللازمة للتنفيذ .

"وأؤكد من جديد تصميم حكومة هندوراس على مواصلة البحث عن صيغ جديدة للتغلب على العقبات التي تعترض طريق التوصل الى اتفاق ، في ضوء الادراك بأن الحل العادل ينبغي أن يأخذ في الحسبان المصالح المشروعة لجميع دول أمريكا الوسطى" . (A/41/PV.28 ، ص ٣٦)

وأضاف وزير خارجية بلادي أن حكومة هندوراس على استعداد للاسهام في أية جهود ترمي الى تحقيق الوئام الداخلي والمصالحة الوطنية والحفاظ على السلم وتعزيز الديمقراطية في القارة .

وفور وصول وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى الى أيدي حكومات أمريكا الوسطى ، وضعت نيكاراغوا - في غضون شهر واحد أو اكثر بقليل - عقبات جديدة في طريق عملية المفاوضات . وفي ٢٥ تموز/يوليه قدمت الحكومة النيكاراغوية طلبا تمهيديا لمحكمة العدل الدولية ضد حكومتي كوستاريكا وهندوراس . وقد فعلت ذلك

Digitized by UNOG Library

في نفس الوقت الذي دخلت فيه عملية المفاوضات في اطار كونتادورا . والآن فان جميع حكومات امريكا الوسطى ملتزمة بالبقاء في ذلك الاطار في السعي الى حل لمشاكلنا ، وبان لا تلجأ الى أية محافل اخرى ، اذ أن ذلك سيكون عائقا للعملية التفاوضية . وقال وزير خارجية بلادي مشيرا الى هذه الحقيقية :

"علينا ان نزيل الاسباب التي تعوق يسر وسلاسة الانشطة الدبلوماسية ، من حيث ان هذه الانشطة لا تتواءم مع لجوء نيكاراغوا المتواصل دون مبرر ، الى أعلى هيئة قضائية دولية مستخفة في ذلك بمبادرات الكونتادورا وآفاق التسوية السلمية الملازمة في أمريكا الوسطى" . (A/41/PV.28 ، ص ٣٧)

ويجدر بنا أن نشير الى المادة ٤ من ميثاق بوغوتا ، الذي لا يجيز اتخاذ أي اجراء آخر عندما تكون المفاوضات المباشرة جارية . وبالنسبة لهندوراس فان هذه العملية لم تستنفد بعد . وينبغي تذكير نيكاراغوا بانه ينبغي لها التخلي عن التدابير الاخرى لابقاء مفاوضات كونتادورا حية .

اننا في هندوراس ، حكومة وشعبا ، لدينا ارادة سياسية لمواصلة تقديم كل التأييد لمبادرة السلم من مجموعة كونتادورا . ان شعب هندوراس يؤمن بالارادة الحاسمة لجميع شعوب منطقتنا وجميع الحكومات التي انتخبتها هذه الشعوب بطريقة ديمقراطية ، للاسهام بأكبر قدر من الجهود في تحقيق هذه الغاية التي توحدنا . واننا ندرك ان شعوب امريكا الوسطى ليس لها تاريخ مشترك فحسب بل مصير مشترك أيضا . واننا نعتقد أن المجتمع الدولي ملزم بتأييد تحقيق تطلعاتنا الحقيقية . ولابد لنا ان ننقذ منطقتنا دون الاقليمية من المواجهة بين الشرق والغرب . وقد أكدت هندوراس مرارا للجمعية العامة تصميمها على المساهمة في تحقيق هذه الغاية . واننا نأمل في أن تفهم البلدان الشقيقة في المنطقة هذه الحقيقة وان تعمل بموجبها ، وأن تتخذ التدابير لاعتماد موقف مشابه كيما تتاح للجهود القيمة لمجموعة كونتادورا فرصة للنجاح .

السيد مينغجيا يو (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : منذ أن بحثت الجمعية العامة هذا البند في دورتها الاخيرة ، ظلت الحالة في امريكا الوسطى مضطربة

Digitized by UNOG Library

وخطيرة . وأصبحت عوامل عدم الاستقرار الكامنة في المنطقة مصدرا للقلق العالمي . وللاضطرابات في امريكا الوسطى أسبابها الداخلية والخارجية العميقة . فما برحت بعض البلدان في المنطقة تواجه مصاعب اقتصادية وتناقضات اجتماعية ذات ابعاد مختلفة . وقد أدت أعمال التدخل والتسلل المباشرة وغير المباشرة ، السرية منها والعلنية ، من جانب القوى الخارجية ، ولاسيما الدول الكبرى ، علاوة على شحنات الاسلحة المتواصلة ، الى تفاقم الحالة المضطربة للغاية في المنطقة . وما ينطبق على هذه الحالة هو أن دولة كبرى ، بتجاهل للقانون الدولي والمعايير التي تنظم العلاقات الدولية ، ترسل علانية معدات عسكرية ومساعدات أخرى للقوات العسكرية المضادة لحكومة بلد ترتبط معه بعلاقات دبلوماسية . ولابد أن يكون لهذا العمل أثر خطير على الحالة في أمريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

وفي ضوء الحالة الراهنة في منطقة امريكا الوسطى ، يعتقد الوفد الصيني أن مفتاح تخفيف حدة التوتر في المنطقة والقضاء عليه يكمن في ازالة جميع مظاهر التدخل الخارجي . وفي السعي الى ايجاد تسوية سياسية للصراعات القائمة ، يتعين على جميع الاطراف المعنية أن تلتزم التزاما صارما بمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة والمعايير الاساسية التي تحكم العلاقات الدولية ، وخاصة مبدأ احترام استقلال جميع بلدان المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وينبغي ان تحسم بلدان امريكا الوسطى مشاكلها بنفسها ، مع احترام المبادئ الآنفة الذكر . كما يجب ان تحسم المشاكل القائمة بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا سلميا عن طريق اجراء مشاورات على قدم المساواة ، لا عن طريق استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

ومن اجل تعزيز عملية السلام في امريكا الوسطى ، قدمت مجموعة كونتادورا وفريق ليما للدعم التابع لها على التوالي هذا العام رسالة كاراباييدا وبيان بونتاديل استة ورسالة بنما . وتؤكد هذه الوثائق مبادئ تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى . وتمثل جهدا ايجابيا في السعي الرامي الى تحقيق اتفاق مبكر بشأن وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . ونظرا لاسباب معروفة تماما ، لم يوقع هذا الاتفاق بعد .

ومع ذلك ، اعرب من جديد وزراء خارجية الدول الثماني الاعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم التابع لها في بيان لهم صدر في تشرين الاول/اكتوبر الماضي بعنوان "مازال احلال السلم ممكنا في امريكا الوسطى" ، عن رغبتهم في استئناف دورهم في الوساطة في جهد مستمر لتحقيق التسوية السلمية . وعبر السنين قدمت مجموعة كونتادورا اسهامات هامة من اجل ايجاد تسوية لمعضلة امريكا الوسطى وتعزيز التفاهم والتعاون بين البلدان وتحقيق السلم والتنمية في المنطقة ، فكسبت بذلك مزيدا من التعاطف والتأييد من جانب بلدان امريكا الوسطى والمجتمع الدولي بأسره . ومن دواعي سرورنا ايضا ان نلحظ أن بلدان عدم الانحياز وبلدان الاتحاد الاقتصادي الاوروبي والامين العام للامم المتحدة السيد بيريز دي كوييار ، قد اسهموا بجهود هائلة من اجل ايجاد تسوية سلمية لمسألة أمريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ويود وفد الصين ان ينتهز هذه الفرصة ليعرب عن تأييده الراسخ لمجموعة كونتادورا وفريق ليما في مساعيهما الرامية الى التخفيف من حدة التوتر في امريكا الوسطى والتوصل الى تسوية سياسية للصراعات القائمة . ونتمنى مخلصين للمجموعة والفريق كل نجاح في جهودهما . ونأمل في نفس الوقت ان تتحمل جميع البلدان المعنية مسؤولياتها وأن تحترم تطلعات بلدان امريكا اللاتينية في التوصل الى تسوية سلمية للمنازعات في اطار منطقتها بمعزل عن أي تدخل خارجي ، وفي وضع حد فوري لجميع اعمال التخريب والتدخل بحيث تتمكن بلدان امريكا الوسطى من تحرير نفسها من الاضطراب وتحقيق هدفها الذي طال توقها اليه في السلم والتنمية .

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الاعلان المعنون "مازال احلال السلم ممكنا في امريكا الوسطى" ، صرح وزراء خارجية مجموعة كونتادورا وفريق الدعم التابع لها بما يلي :

"تتفاقم الازمة في امريكا الوسطى يوما بعد يوم ، ويتزايد خطر الحرب يوما بعد يوم .

"ان من يؤمنون بالحل العسكري لا يعرفون الابعاد الحقيقية للمشكلة . اننا نود أن ننبه الى الخطر الماثل : اتساع النزاع ، وتعميق المواجهة ، والحرب .

"ان الازمة في أمريكا الوسطى يمكن ان تولد توترات ومنازعات خطيرة في القارة بأسرها" . (A/41/662 ، ص ٢)

ويشاطر وفد بلادي في هذا الرأي مشاطرة تامة . ونعتقد أن هناك حاجة للقيام بعمل ملح وفعال لعكس مسار الاحداث في هذه المنطقة دون الاقليمية ، والا فلن يكون هناك مفر من حدوث حرب معممة . أتدارك فأقول إن الحرب قائمة بالفعل .

واذ نتكلم في الجمعية بشأن هذا الموضوع ، يزرع عملاء زعزعة الاستقرار والارهاب ، عناصر كونتراس ، مثل زملائهم الرحالة في انغولا وموزامبيق ، الموت والبؤس في نيكاراغوا . ان كونتراس ، وهي عصابات الارهابيين المسلحين التي تعمل في

Digitized by UNOG Library

نيكاراغوا ، تقوم بعمليات التشوية والقتل وتدمير الهياكل الاساسية الاقتصادية والاجتماعية .

لقد أتينا الى هنا لندافع عن السلم أينما وحيثما يهدد هذا السلم . وأتينا الى هنا لنؤكد من هذه المنصة على التزامنا بخوض الحرب الوحيدة التي نؤمن بها - الا وهي الحرب من أجل السلم .

قبل أربعة أعوام ، طلبت حكومة نيكاراغوا من الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين ان تدرج في جدول اعمالها بندا بعنوان "الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم" . وبذلك لفتت نيكاراغوا انتباه المجتمع الدولي ، وهذه المنظمة بشكل خاص ، الى الحالة الخطيرة السائدة في المنطقة .

وقد اجرينا مناقشات لاربعة اعوام متتالية بشأن المسألة ، واوصينا باعتماد نهج وحلول لا تتمشى تمشيا تاما مع مبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة فحسب بل وتؤدي أيضا الى تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة والحفاظ عليهما . غير أننا نقول هنا اليوم ان السلم والاستقرار في امريكا الوسطى لايزالان بعيدا المنال كما لم يكنا عليه في أي وقت مضى .

ويتساءل المرء ما هي العلة في امريكا الوسطى ؟ صحيح ان الاسباب الجذرية للازمة في امريكا الوسطى تكمن في الاستغلال الاقتصادي للموارد الطبيعية في بلدان المنطقة ، مما زج بشعوبها في براثن الفقر والبؤس .

اننا نتفق جميعا على ان غزو الشركات الاجنبية للمنطقة والسيطرة عليها ونهجها ، والقرون من الاضطهاد والقمع الذي قامت به القوات العسكرية التوسعية ، والفظائع التي ارتكبتها الاسر الدكتاتورية التي توالت على الحكم والتي تنصبها القوى الخارجية ، كلها حقائق واقعية لا نستطيع بدونها أن نفهم الازمة في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

بيد أن هذا وحده لم يكن ليستدعي هذه المناقشة وما كان لمجلس الامن أن يجتمع في مناسبات عديدة لمناقشة امريكا الوسطى . وما كان لحركة عدم الانحياز ان تعرب عن عميق قلقها إزاء الحالة في المنطقة وتؤكده من جديد ، ولما كان لها أن تعقد اجتماعا لمكتبها في ماناغوا اقتصر على مناقشة مشاكل المنطقة . ولما طلب من محكمة العدل الدولية أن تتدخل في شؤون المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وحقيقة الأمر هي أن شيئا خطيرا للغاية يحدث في المنطقة ، خصوصا في نيكاراغوا ، إننا نشهد تصاعدا في أعمال التخريب وزعزعة الاستقرار المرتكبة ضد نيكاراغوا . وتنفّذ العمليات العلنية والسرية ضد ذلك البلد في انتهاك صارخ ومنهجي لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي . وهناك أعمال تدخل خارجي وعدوان غير مباشر في أمريكا الوسطى .

ان ما نراه في أمريكا الوسطى لهو محاولات لحرمان شعوب المنطقة من ممارسة حقها الذي كسبته بعد نضال شاق طويل في تقرير المصير والاستقلال الحقيقي ، محاولات لعكس مسار التاريخ في المنطقة واعادة الاقطاع والتخلف . هذه هي علّة أمريكا الوسطى .

ان المجتمع الدولي لم يضع أي فرصة لمعالجة الحالة المتردية في أمريكا الوسطى . فالنداءات المطالبة بالسلام والتفاهم والتعايش والتعاون بين بلدان المنطقة وجيرانها صدرت من كل ركن من أركان العالم .

وان مجموعة كونتادورا ، التي انضمّ اليها فريق الدعم ، انهمكت في عملية بالغة التعقيد في محاولة متأنية لتحقيق الحل السلمي الامريكي اللاتيني الأصيل للمشاكل التي تعصف بالمنطقة . ورغم مؤازرة المجتمع الدولي ورغم التزام مجموعة كونتادورا وفريق الدعم بالسلام والتنمية والعدالة في أمريكا الوسطى ، لم تفلح جهود المجموعة في التوصل الى الحل الدبلوماسي السلمي الشامل لمشاكل المنطقة . وقد وضعت عقبات كثيرة في الطريق لشلّ مبادرتها النبيلة .

وكما قال أعضاء مجموعة كونتادورا وفريق الدعم بانفسهم :

"ندرك ادراكا تاما أن مصالح قوية تعارض جهودنا . ان الحرب لا يمكن تجنبها اذا أصر المتخاصمون على الحرب" .

والواقع ان الحرب لا يمكن تجنبها اذا كانت أدوات الحرب قد أرسلت الى أمريكا الوسطى ، خصوصا نيكاراغوا ، وسلمت للكونترا . في بواكير الشهر الماضي علم المجتمع الدولي بإسقاط جيش نيكاراغوا طائرة تحمل عُدة الحرب للارهابيين العاملين في نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

ان السلام لن يرى النور في أمريكا الوسطى إن لم تعط له الفرصة . وقد قال كاتب مشهور من أمريكا اللاتينية ما يلي عن نضال شعب نيكاراغوا :

"ان حرب الشعب لم تيسر هدم أسس قوة عائلة سوموزا واستعادة الموارد الطبيعية التي نهبتها الامبريالية فحسب ، بل وتركت آثارا طيبة على جميع المستويات ؛ لقد هزت بقوة كل الأغصان الصغيرة في شجرة الحياة ، وهي تيسر الظروف الملائمة لتفتّح براعم أزهار وأثمار لم يعرفها أبناء نيكاراغوا من قبل . ان تحرر ثقافة الشعب وظهور التعددية الثقافية في البلد يشكلان جزءا من عملية 'وسم كل ما في نيكاراغوا بالنيكاراغوية'" .

ويتفق وفدي مع هذا الكاتب . لقد زرعت الثورة الساندينية بالفعل الأمل في قلوب من فقدوا الأمل . وأعطت شعب نيكاراغوا شيئا يمكن ان يؤمن به هو المستقبل والمستقبل المزدهر .

لكن بعض الدوائر تسعى الى إقناعنا بخلاف ذلك . فهي إذ تعميها مصالحها السياسية والجغرافية ، لا تستطيع أن تواجه في المنطقة واقعا سياسيا واجتماعيا لا يتمشى مع مخططاتها .

وهذا لا يدعو للعجب . فهو نتيجة منطقية للسياسات القائمة على افتراض أن الأمم الصغيرة الضعيفة ليست سوى قطع وبيادق شطرنج لا تتحرك بأنفسها ويجب أن يحركها اللاعبون .

من البديهي أن هذا الفهم للعلاقات بين الأمم المستقلة ذات السيادة يرجع الى عهد القوة فوق العدل . وعلى المجتمع الدولي أن يرفض بشدة هذه السياسة .

ان تأسيس الأمم المتحدة دشّن عهدا جديدا في العلاقات الدولية هو عهد تنمية العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام مبدأ التساوي في الحقوق ومبدأ تقرير الشعوب لمصيرها ؛ وهو عهد تعزيز السلام العالمي ؛ وهو عهد التعاون والتعايش السلمي بين الدول بصرف النظر عن الاختلافات في الحجم أو العقيدة ؛ وهو عهد الحق فوق القوة .

ان الفقرة ٣ من المادة الثانية من الميثاق تنص على أن يفض جميع الأعضاء منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي

Digitized by UNOG Library

عرضة للخطر . وتنص الفقرة ٤ من نفس المادة على أن يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة .

وقد يكون من الجدير بالذكر في هذه المرحلة أن هدف الامم المتحدة هو صون السلم والامن الدوليين بمنع أو إزالة أي تهديد للسلم وقمع أي أعمال عدوانية أو غيرها مما يعد خرقا للسلم . ان جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم تتفق وهذا الهدف مثلما تتفق معه الخطوات التي أقدمت عليها نيكاراغوا في السعي الى الحل السلمي لمشاكل أمريكا الوسطى .

لذلك أود أن أكرر تأييد وفدي لجهود مجموعة كونتادورا . وأناشد الدول ذات المصالح في المنطقة أن تسعى الى حلول تتفق ومقاصد وأهداف الامم المتحدة والقانون الدولي .

أحيّي حكومة نيكاراغوا وشعبها على التزامهما بالسلم الذي تجلى في جهودهما لاستكشاف كل الطرق الممكنة للحل السلمي لمشاكل أمريكا الوسطى .

السيد ظريف (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : للسنة الرابعة تنظر الجمعية العامة في واحدة من أشد بؤر التوتر في العالم تقلبا وتفجرا هي أمريكا الوسطى ، في اطار البند المعنون "الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم" من جدول الاعمال .

ان الحالة لا تزال متوترة ، بل وأصبحت مثقلة بعوامل اضافية خطيرة تخلق تهديدا خطيرا للغاية لسلم وأمن واستقرار امريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية برمتها .

ولقد أجمع المجتمع الدولي كله تقريبا على أن الاسباب الجذرية للتوتر والعداوات هي التخلف والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجائرة السائدة في الاغلبية الساحقة من بلدان أمريكا الوسطى . وهذه الحقيقة ثابتة لا جدال عليها رغم الجهود المضنية التي تبذلها ادارة الولايات المتحدة الحالية لوضع الحالة في سياق المجابهة بين الشرق والغرب .

Digitized by UNOG Library

والعامل الآخر ذو الأهمية المتساوية والعواقب المتساوية هو زيادة لجوء الولايات المتحدة الى القوة في معالجة الحالات التي تدّعي أن مصالحها الحيوية فيها عرضة للتهديد . فتحت هذه الذريعة انتحلت الولايات المتحدة لنفسها الحق في التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان ذات سيادة بغزوها واحتلالها وبتنظيم المرتزقة والجماعات الارهابية ضد تلك البلدان وبتدبير الانقلابات العسكرية ضد حكوماتها الوطنية وبممارسة الضغط السياسي والاقتصادي وغيرها من التدابير القسرية لزعزعة استقرار الأنظمة السياسية وتقويض الاقتصاد الوطني وتمزيق نسيج الحياة الاجتماعية والثقافية .

Digitized by UNOG Library

وقد واكب هذه الاعمال التي تشكل انتهاكا صارخا ودنيئا لميثاق الامم المتحدة وكل قواعد ومبادئ القانون الدولي جهد لاحباط مساعي المجتمع الدولي الرامية الى التوصل الى حل مبكر للمشاكل التي تعاني منها أمريكا الوسطى .

وفي ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ أصدرت محكمة العدل الدولية حكما يثبت دون لبس التهم التي وجهتها حكومة نيكاراغوا ضد حكومة الولايات المتحدة .

وبدلا من أن تنهي ادارة ريغان فورا أعمالها غير المشروعة ضد نيكاراغوا ، تماشيا مع حكم المحكمة ، صعدت حربها الاجرامية ، كما يتضح من التوقيع في ١٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ على التشريع الذي يخصص ١٠٠ مليون دولار لمجموعات "كونتراس" الارهابية .

وتدل الانتهاكات العديدة التي وقعت منذ صدور حكم المحكمة ، بما في ذلك طائرة الشحن الامريكية التي أسقطت طراز سي - ١٢٣ المحملة بالاسلحة وغيرها من المعدات للعصابات التي تشن الحرب نيابة عن الادارة الامريكية ، على التصعيد المفاجئ لتلك الحرب . وقد وقع ذلك الحادث بعد أن قدّم وزراء العلاقات الخارجية لمجموعتي كونتادورا والدعم بأربعة أيام بيانهم الى الامين العام للامم المتحدة الذي ينص على ما يلي :

"تتفاقم الازمة في أمريكا الوسطى يوما بعد يوم ، ويتزايد خطر الحرب يوما بعد يوم .

"إن من يؤمنون بالحل العسكري لا يعرفون الابعاد الحقيقية للمشكلة .

إننا نود أن ننبه الى الخطر الماثل : اتساع النزاع ، وتعميق المواجهة ، والحرب .

"إن الازمة في أمريكا الوسطى يمكن أن تولّد توترات ومنازعات خطيرة في القارة بأسرها . ولذلك فإن السلم في أمريكا الوسطى يعتبر سلمنا نحن" (A/41/662 ، المرفق ، ص ٢)

هناك تشابه مدهش بين سياسة الولايات المتحدة وأعمالها في أمريكا الوسطى وسياستها وأعمالها في جنوب غربي آسيا . ففي كلتا الحالتين ، استغردت دولة مستقلة

Digitized by UNOG Library

غير منحازة شارت على قيود فرضها عليها نظام الاستبداد والطغيان كهدف لاعتداءات الولايات المتحدة . وفي كلتا الحالتين ، استخدمت أقاليم بعض البلدان المجاورة كمركز لتدريب المرتزقة ونقطة انطلاق لشن الأعمال العدوانية . وفي كلتا الحالتين ، يقوم عملاء لوكالة المخابرات المركزية بتجنيد وتنظيم وتدريب وتمويل وتسليح المرتزقة وتسليلهم الى الاقليم موضوع البحث لشن حرب قذرة لاأخلاقية وغير معلنة . وفي كلتا الحالتين ، يختار المجندون من بين بقايا الانظمة الجائرة السابقة وعملائها . وفي كلتا الحالتين ، ترتكب أفظع الأعمال وأكثرها وحشية كوسيلة لارهاب الشعب . وفي كلتا الحالتين ، يختار المدنيون العزل والمنشآت الاقتصادية الخاصة والعامة كأهداف لهذه الأعمال . وفي كلتا الحالتين ، تمنح الولايات المتحدة لقب "المناضلين في سبيل الحرية" الى الارهابيين والخونة والمرتزقة المأجورين لمساواتهم بالآباء المؤسسين لتلك الأمة . وفي كلتا الحالتين ، يزعم أن طغاة القرون الوسطى والقتلة المحترفين يقاتلون من أجل الديمقراطية والحرية . وفي كلتا الحالتين ، تؤكد الولايات المتحدة أنها تحمي نفسها ودول أخرى من توسع ما يسمى الطاعون الاحمر . وفي كلتا الحالتين ، تتشدق الولايات المتحدة تشدقا غوغائيا بعملية المفاوضات السياسية للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة في حين أنها تفعل كل ما في وسعها لنسف أي شيء يلوح بالنجاح .

ومع ذلك ، هناك اختلاف في هاتين الحالتين . ففي احدى الحالتين ، تنادي الولايات المتحدة في رايتها الميكافلية بـ "الديمقراطية والتعددية" ، وفي الحالة الاخرى تنادي بنفاق بـ "الاسلام وحق تقرير المصير" .

وهناك اختلاف آخر أيضا . فقد أنفقت الولايات المتحدة ٣٠٠ مليون دولار على الأسلحة وغيرها من المعدات الحربية ، بما في ذلك ١٠٠ مليون دولار خلال هذا العام للابقاء على نيران الحرب مستعرة في احدى هاتين المنطقتين بينما استثمرت أكثر من بليوني دولار ، بما في ذلك ٥٠٠ مليون دولار هذا العام لمواصلة حربها وتصعيدها في المنطقة الاخرى . وفي احدى المنطقتين تخصص الاعتمادات لتغذية وتجهيز وتسليح ما بين ٠٠٠ ١٥ الى ٠٠٠ ٣٠ مرتزق ، وفي الاخرى تخصص لتوفير الأسلحة والذخيرة لما يتراوح بين ٠٠٠ ٣٠٠ و ٠٠٠ ٣٠٠ مرتزق .

Digitized by UNOG Library

ولست بحاجة لأن أذكر أن الحالة الأولى تتعلق بنيكاراغوا في أمريكا الوسطى ، بينما تتعلق الثانية بأفغانستان في جنوب غربي آسيا .

ان شعب وحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية يعتبران أنهما في موقف يمكنهما من تقدير حدة ومدى الخطر الذي يحيق بالسيادة الوطنية لنيكاراغوا ، واستقلالها ، ووحدة أراضيها . لذلك ، فإن تضامننا مع شعب وحكومة نيكاراغوا في نضالهما من أجل الدفاع عن مكاسب ثورتهما ليس الا تعبيرا طبيعيا عن الصداقة الحميمة والاتفاق اللذين ينبغي تواجدهما فيما بين كل الدول والقوى المستقلة والديمقراطية والتقدمية في نضالها ضد المخططات والمكائد الامبريالية .

وفي الوقت الذي ندين فيه بشدة الحرب غير المشروعة التي تشنها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا ، نحيي عزم نيكاراغوا حكومة وشعبا على الدفاع عن نفسها ، بشكل يقتدى به ، في أصعب الظروف .

ونشيد بقوة بالجهود السلمية لمجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم وندين بشدة مخططات الولايات المتحدة لطمس عملية المفاوضات . ونؤيد تأييدا كاملا تحليل الموقف الذي توصل اليه وزراء العلاقات الخارجية للدول الأعضاء في النظام الاقتصادي لأمريكا اللاتينية في الفقرة ٧ من بيان مجلس أمريكا اللاتينية الصادر في ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ ، ونطالب الولايات المتحدة بالانهاء الفوري لعدوانها السياسي والعسكري والاقتصادي ضد نيكاراغوا .

ونطالب بالامتثال الكامل للحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية وبالتطبيق الصارم لميثاق الأمم المتحدة وقواعد السلوك الدولي الأخرى في العلاقات بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا .

وينبغي للمجتمع الدولي ألا يألو جهدا في سبيل اعادة احياء العملية السلمية التي بدأتها مجموعة كونتادورا بغية اقامة علاقات تتسم بالصداقة والاستقرار والوئام فيما بين شعوب المنطقة* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد دوس سانتوس (موزامبيق) .

Digitized by UNOG Library

السيد ميزا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : مازالت مسالة السلم في امريكا الوسطى مثارا للحرب الكلامية في هذا المحفل العالمي وفي الاجتماعات الاقليمية لمنظمة الدول الامريكية وآخرها تلك المعقودة في برازيليا وقرطاجنة وغواتيمالا . وذلك في الوقت الذى تتعالى فيه يوميا دقات طبول الحرب في امريكا الوسطى .

وفي كل تلك الاجتماعات كان هناك تاييد حاسم لمبادرة الكونتادورا من أجل السلم . فلماذا ، اذن ، لم يطرأ أى تغيير على الحالة في امريكا الوسطى مسايرة لجهود مجموعة الكونتادورا وفريق الدعم الرامية الى بلوغ ذلك الهدف النبيل ؟ وبلدي شانه شأن سائر بلدان تلك المنطقة ، أعرب عن تاييده لوثيقة الكونتادورا ذات النقاط الإحدى والعشرين . وقد تم تدريجيا تذليل الصعاب . وجاءت أحكام الوثيقة مكملة للجهد المشترك لمجموعة الكونتادورا وفريق الدعم وحكومات امريكا الوسطى ، بيد أنه مازالت هناك نقطتان حاسمتان وحيويتان بالنسبة لتحقيق السلم في المنطقة لم يتم حتى الآن الوصول إلى اتفاق بشانهما وهما : المناورات العسكرية وتحديد الاسلحة والتحقق منه .

ويرى وفدى أنه اذا كانت تلك المشاكل لم تجد في هذا المحفل العالمي حلا سريعا وفعالا فالسبب في ذلك لا يرجع إلى صعوبات اجرائية أو تنظيمية أو الى الشك في استمرار صلاحية الاتفاقية التي تقوم على أساسها المنظمة وانما مرده الى افتقار الحكومات للارادة السياسية اللازمة لايجاد حلول وتحديدها وتنفيذ القرارات المتماشية معها . ويتجسد ذلك الافتقار الى الارادة في امريكا الوسطى في تدهور مستويات معيشة الشعوب . ولا تكفي المعونة السخية المقدمة من وكالات الامم المتحدة المتخصصة لوضع حد لتلك الحالة التي لها ما للحرب من آثار مدمرة على السلم . ذلك هو تفسيرى للفقرات الختامية من تقرير الامين العام إلى الجمعية العامة (A/40/1136) المؤرخ في تموز/يوليه ١٩٨٦ .

Digitized by UNOG Library

ويبدو ان ما ورد في الكتاب المقدس من ان السلام على الارض يكون لذوى النوايا الحسنة لا ينطبق على امريكا الوسطى ، فهل السبب في ذلك هو أن الافعال تناقض الاقوال ؟ أم لان البيانات والعهود ليست بالضرورة صكوكا ذات مضمون عملي وانما تنطوى بدلا من ذلك علذ عبارات لابداء حسن النوايا ؟

وتنظر حكومتي بقلق إلى ما يتسم به موقف بلدين بعينهما من تناقض حيث تتعارض أفعالهما مع ما يبديانه من نوايا حسنة واستعداد لبذل المساعي الحميدة . وتعني بذلك ما تعمد اليه نيكاراغوا من تكديس الاسلحة على نحو يفوق احتياجاتها والدور المزدوج الذى تلعبه المكسيك فهي تارة وسيط دبلوماسي يسعى إلى اقرار السلم في امريكا الوسطى وتارة أخرى مفاوض بشأن قرارات لا تصور التقدم الذى أحرزته حكومة السلفادور في مجال حقوق الانسان .

وترد في بعض الوثائق التي مكن الركون اليها معلومات تفصيلية عن عدم التناسب بين حجم نيكاراغوا وعدد أفراد قواتها المسلحة وكمية ونوعية ما تكدسه من أسلحة إذ تفوق قوتها العسكرية سائر جيوش امريكا الوسطى مجتمعة من حيث عدد القوات والاسلحة البرية والبحرية والجوية . ولسنا في حاجة إلى مثل هذه الوثائق لاثبات ذلك ففي صباح أحد الأيام المشرقة من الصيف الماضي بدا ميدان الثورة بماناغوا أشبه بنسخة مصغرة من الميدان الاحمر في موسكو يوم أول ايار/مايو . فعلى مدى ساعات تعاقبت السرية تلو الاخرى والكتيبة تلو الاخرى في استعراض للجيش الساندينى الشعبي وميليشياته ، سار فيه الرجال وهم يحملون بنادق القتال السوفياتية علذ أكتافهم تحت أنظار قادة الثورة العابسين والصور الضخمة للساندينو وكارلوس فونس امادور . واهتزت المدينة ، التي دمرها زلزال عام ١٩٧٢ ولم يعد بناؤها بعد ، تحت جنازير الدبابات والمدافع وعربات الامداد والتموين السوفياتية . وفي سماء ذلك العرض العسكرى المهيب حلقت الطائرات الهليوكوبتر السوفياتية وومضت الصواريخ والبنادق الآلية تحت أشعة الشمس المتوهجة . وبرهنت الالاف المؤلفة من الرجال والاسلحة الحديثة

Digitized by UNOG Library

للعالم أجمع ان هذا هو أقوى جيش في امريكا الوسطى ، وكان الغرض واضحا . فتحديد الاسلحة والتحقق منه قد يشكلان جزءا من وثيقة الكونتادورا ، وثمة تصريحات تفيد بالاستعداد لتوقيع الوثيقة في أى وقت ، ولكن الحقائق والوقائع التي يعلو صوتها على أى كلمات تثبت العكس . لقد كان ذلك العرض رسالة موجهة إلى المعارضة في الداخل وإلى جيران نيكاراغوا في امريكا الوسطى ؛ وإلى العالم بأسره ، ولكنه كان في المقام الاول رسالة موجهة الى الكونتادورا .

فهل هذا هو طريق السلم الذى تريده نيكاراكفوا ؟ هل هذا هو السبيل إلى السلم الذى اقترحته الكونتادورا ؟ ولا تكتفي حكومة نيكاراغوا بما تبديه منذ العام الماضي من استعداد لتوقيع وثيقة كونتادورا شريطة ألا يضاف اليها بند يقضي بتحديد الاسلحة وانشاء نظام للتحقق حسبما تقترح بلدان امريكا الوسطى الاخرى ، بل إنه في أثناء مناقشة الامور الاساسية الدقيقة ضاعفت نيكاراغوا من قدرتها العسكرية بل وربما زادتها إلى ثلاثة أمثالها .

تلك هي الاعمال التي تناقض النوايا المعلنة ، ولا تستطيع نيكاراغوا ان تتعلل بانها تحتاج إلى الابقاء على ما يربو على ١٠ في المائة من مكانها في وضع استعداد للحرب وذلك في كفاحها ضد العناصر الهدامة المسلحة في الداخل وتحسبا لغزو خارجي . وقد كانت الحكومة الساندينية ذاتها هي التي أعلنت ان تلك العناصر ليست لديها القدرة على زعزعة النظام ولا التأييد الشعبي اللازم لذلك . وان لم يكن الدافع الى تكديس الاسلحة على هذا النحو هو الخطر الذى تشكله حرب العصابات الداخلية فلابد من الاعتراف بأن الجيش الساندينى مهما بلغ من ضخامة وقوة لن يستطيع احتواء غزو تقوم به دولة عظمى .

ومن ثم فلا يعدو ذلك كونه مجرد ترديد لشعارات طنانة بغرض التستر على ما يعانيه شعب نيكاراغوا من ضنك العيش وسيطرة الدولة الصارمة على المجتمع وانتهاك الحريات الاساسية ومنها حرية الرأى والعقيدة وطرد القساوسة بل والاساقفة والانتهاكات الوحشية لحقوق الانسان في بلد ساندينو .

Digitized by UNOG Library

بيد أن ما هو أجدر بالادانة من الناحية الاخلاقية والسياسية بل ومن وجهة نظر عملية كونتادورا ، هو موقف المكسيك . فهي أولا أحد أعضاء مجموعة الكونتادورا التي تبذل مساعيها الحميدة لدى حكومات امريكا الوسطى بغية بلوغ هدفها النبيل ألا وهو اقرار السلم في المنطقة عن طريق التفاوض . وكان من المتوقع ان تبدى حكومة المكسيك المبجلة ، وهي افضل من يستطيع الاضطلاع بمهمتها في صون السلم في امريكا الوسطى ، نزاهة وحيّدة في تحليلها للاوضاع السائدة في كل من بلدان المنطقة ، وتلاحظ السلفادور بقلق بالغ ان المكسيك لم يكفها الاعتراف بأعضاء جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني بوصفهم محاربين ، الامر الذى يعد العقبة الرئيسية أمام اقرار السلم في البلاد ، بل أنها ما فتئت تعمل منذ عام ١٩٨٣ في هذا المحفل العالمي على إدانة حكومة السلفادور بدعوى أنها تنتهكحقوق الانسان ، وذلك لانها عاجزة عن تجريد تلك الحكومة التي انتخبها الشعب من شرعيتها .

Digitized by UNOG Library

إن حكومة بلدي لا تستطيع أن تفهم معيار حكومة المكسيك الاخلاقي المزدوج . ولا أريد هنا القول أن المكسيك تعيش تحت سقف زجاجي هش عندما يتعلق الامر بتزوير الانتخابات المألوف ومجال حماية حقوق الانسان وتدهور مستوى حياة شعبها .

كلّا ! إن تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٦ هو الذي يكشف عن السجل الوحشي لهذا البلد الذي يسمح لنفسه إصدار أحكام على بلد آخر فقط لمجرد أن البلد الاخر صغير ولا حول له ولا طول . وإن الفقرة الاولى في ذلك التقرير واضحة وبليغة . وقد جاء فيها :

"شعرت منظمة العفو الدولية بالقلق إزاء استمرار التقارير عن حالات التعذيب واستخدام ممارسات تُيسر التعذيب ، مثل الاحتجاز دون أمر قضائي والحبس الانفرادي . كما شعرت منظمة العفو الدولية بالقلق إزاء التقارير التي تتحدث عن قتل أعضاء منظمات الفلاحين المستقلة وأعضاء الاتحادات المهنية الريفية في إطار الصراع على الارض . وقد نُسبت أعمال القتل الى مدنيين قيل أنهم ، في حالات كثيرة ، أعضاء في منظمة الفلاحين الرسمية ، اتحاد الفلاحين الوطني . وفي عدد من هذه الحالات ، حثّت منظمة العفو الدولية الحكومة على الاضطلاع بعمليات تحقيق كاملة وسريعة ومحاكمة جميع المسؤولين عنها . وكانت هناك حالات مماثلة في السنوات الماضية لم تتخذ السلطات فيها اجراء فعالا ضد المسؤولين عنها ، وبذلك بدت وكأنها تقبل تلك الانتهاكات" . (تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٦ ، صفحة ١٧٤)

إن أكثر جانب مثير للجزع في هذا التقرير هو ذلك الوارد في الصفحة ١٧٦ . وإنني أصفه بهذه العبارة لانه ما كان ليطلع عليه أحد لولا أن الزلزال الذي ضرب المكسيك في ١٩ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، ألقى الضوء على حقيقة أن التعذيب كان يمارس في الطابق الواقع تحت الارض في المبنى الذي كان يوجد فيه مكتب المدعي العام الفيدرالي للمنطقة . وقد جاء في النص :

Digitized by UNOG Library

"تم الحصول في ايلول/سبتمبر على دليل آخر على التعذيب ، عندما عثر عمال الانقاض على عدد من الجثث بين أنقاض المبنى الذى كان يقع فيه مكتب المدعي العام الفيدرالي للمنطقة الذى دمّره الزلزال في ١٩ ايلول/سبتمبر ، قيل انها تحمل علامات تدل على التعذيب . وكان أحد الضحايا ، جوني ايرنانديز فالينسيا البالغ من العمر ١٩ عاما ، وهو واحد من مجموعة من الكولومبيين المحتجزين للاشتباه في ارتكابهم سلسلة من سرقات البنوك . وكان من بين المحتجزين والدته مريم غيرالدو فالينسيا ، التي أنقذت من بين أنقاض المبنى . وقيل انها أخبرت قاضيا في ٢٨ ايلول/سبتمبر بأنها قد عذّبت هي وابنها على أيدى الشرطة القضائية الاتحادية للمنطقة بالصدمات الكهربائية والضرب ولم يقدم لهما أى طعام لمدة خمسة أيام . وقد اعترف المدعي العام الفيدرالي للمنطقة بأن الكولومبيين احتجزوا دون أمر قضائي ، إلا انه قيل ان استجوابا داخليا اجراه المدعي العام الفيدرالي للمنطقة في تشرين الثاني/نوفمبر لم يجد أى دليل طبي على التعذيب .

"كما عثر في ٢٢ ايلول/سبتمبر في انقاض مكتب المدعي العام الفيدرالي للمنطقة على جثة اسماعيل جيمنيز بيريز ، وهو طالب يدرس المحاسبة في جامعة المكسيك الوطنية . وقد قيل انه كان مقيدا ومكمم الفم وتظهر على جسده آثار التعذيب . وهناك شخص آخر هو ميغويل جوزمان باديا الذى قيل إنه عثر عليه حيا بين أنقاض المبنى وتظاهرت الشرطة القضائية بأخذه إلى المستشفى لتلقي العلاج الطبي . وقيل انه تم فيما بعد العثور على جثته في المكان الذى تعرض فيه الجثث للتعرف عليها في مدينة سان لورينزو تيزونكو ، وعليها بطاقة تفيد بأنه غير معروف الهوية . وقد دعت منظمة العفو الدولية إلى إجراء تحقيق كامل ومستقل في جميع هذه الحالات ." (صفحة ١٧٦)

لم الاستمرار في أعمال القتل ، بدوافع سياسية ، الموثقة في الصفحات التالية للتقرير ؟

Digitized by UNOG Library

ولكن كلاّ ، فهذا ليس ما أريد التركيز عليه .

إن ما أريد أن أشدد عليه هنا أن ما من حكومة تستطيع أن تقوم بدور المساعي الحميدة مع حكومة تسعى بصورة منهجية للنيل منها على الصعيد الدولي مستخدمة أساليب ماكرة ، وتتجاهل التقدم الذى حققته الاخيرة في مجال احترام وتعزيز حقوق الانسان . إن قليلا من اللياقة والمسؤولية سيوضح لذلك البلد الكبير ان عليه ان يختار واحدا من الدورين اللذين يمارسهما في هذه الحالة : إما المساعي الحميدة ضمن مجموعة كونتادورا وإما العمل كداعية للعصاة السلفادوريين ووكيلا مجانيا لهم مصمما على النيل من حكومة شرعية .

وفي الوقت الذى تبذل فيه محاولات لتجاهل جهود حكومة بلدى الرامية إلى تعزيز الاحترام التام لحقوق الانسان في البلاد ، يجرى توزيع معلومات كاذبة محسوبة ايضا تتعلق بموقف الرئيس دوارتيه من الحوار مع القوات المتمردة بغية وضع نهاية للصراع الداخلي .

إن الاصرار ، الذى قدمت به عدة قرارات إلى لجنة حقوق الانسان وإلى اللجنة الثالثة تدعو حكومة بلدى لاستئناف الحوار مع جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ، لا يقوم على الواقع ، لا لأن حكومة بلدى اثبتت بالحقائق استعدادها الواسع للدخول في حوار كهذا فحسب ، بل أيضا بسبب جولة الحوار التي رتبت في المكسيك باتفاق مشترك على أن تجرى في سيسورى ، في السلفادور في ايلول/سبتمبر ، بناء على اقتراح المتمردين أنفسهم ، والتي لم تتم بسبب المطالب التي جاءت في غير وقتها التي تقدمت بها المجموعات الهدامة ، والتي لا تعدو ان تكون دريعة لتجنب إجراء الحوار .

وعلى الرغم من ذلك فان الرئيس دوارتييه ، ايمانا منه بالتزامه إزاء شعبه وإزاء الالتزامات الدولية ترك مسالة الحوار مفتوحة دون شروط من أى نوع .

ان حكومة بلدى لا تستطيع أن تتفهم لماذا لا تنطبق تلك الصيغ ، التي يعتبرها مقدمو قرارات كتلك التي ذكرتها ، والتي ينظر اليها على أنها لابد وأن تفضي الى سلم داخلي في السلفادور ـ التي تقبلها حكومة بلدى وتمارسها ـ على نيكاراغوا في حوارها

Digitized by UNOG Library

مع المتمردين ضد نظام الحكم الساندينى ، ذلك الحوار الذى رفضته حكومة نيكاراغوا منذ البداية . لم هذه المعاملة المنطوية على معيارين لحالات متشابهة ؟ لم تتلقى عصابات نيكاراغوا مساعدة مكشوفة من دولة أجنبية ؟ ألم يثبت على مدى ستة أعوام أنهم يتلقون من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية دعما لوجستيا عن طريق كوبا ونيكاراغوا لقوات جبهة فراباندو مارتي للتحرير الوطني المتمردة في السلفادور ؟ واذا كانت حجة نيكاراغوا في عدم اجراء حوار مع المعارضة مقبولة ، فبالمثل ، ينبغي ان يكون مقبولا من حكومة السلفادور ألا تجرى حوارا مع جبهة فراباندو مارتي للتحرير الوطني . إلا أن حكومة بلدى تتقيد بطلب هذا المحفل العالمي وتنفذه .

وعلاوة على ذلك ، اقترح الرئيس دوارتيه في بداية هذا العام أمام العالم إجراء حوار متزامن : أى أن يجرى حوارا مع جبهة فراباندو مارتي للتحرير الوطني على ان يدخل الرئيس أورتيغا في نفس الوقت في حوار مع المعارضة المسلحة . وكان جواب الجبهة الساندينية الرفض القاطع ، وصاحبته حملة محمومة مؤداها ان الرئيس دوارتيه كان يبحث عن ذريعة ليتجنب المحادثات مع ثوار السلفادور فقط لاغير . ولكن الحقائق أثبتت نقيض ذلك . واذا كان الحوار في سيسورى لم يتم ، فما ذلك الا لتعنت المتمردين وتذرعهم بذرائع واهية في اللحظة الاخيرة . لماذا اذن لا يلجأ أبطال الحوار في السلفادور الى الضغط على نيكاراغوا بنفس الطريقة التي يضغطون بها عاما بعد عام على حكومة بلدى دونما حاجة لذلك ؟ .

Digitized by UNOG Library

كانت هذه مبادرة سلم داخلية في البلدين اللذين كان بينهما أكبر نزاعات في أمريكا الوسطى وهذه المبادرة كان يمكن حقا أن تتبناها مجموعة كونتادورا .

وأعود الى ما قلته في مستهل بياني كي أعرب عن فكرتنا فيما تعنيه النية الطيبة بالنسبة لحل مشاكل السلم في أمريكا الوسطى . إنها تستتبع اتخاذ قرار فردي وجماعي حازم بالسعي الى معرفة الحقيقة وإقرار العدل في أمريكا الوسطى لا على المستوى القيم النظرية التي يمكن أن تتعرض لاجتهادات رسمية ولكن بوصفه ممارسات حية يومية للشعوب والحكومات في أمريكا الوسطى .

وقد آن الاوان الى أن نتوقف عن استخدام هذا المحفل العالمي ولجانه ووكالاته المتخصصة لأغراض الدعاية التي تتناقض مع الحقائق ومن ثم يمكن لكلماتنا وتعبيراتنا أن تضفي الغموض والإبهام على واقع التصميم الحازم على تحقيق السلم الذي تطمح اليه شعوبنا .

وأود أن أؤكد تأييد حكومتي لمساعي مجموعة كونتادورا وفريق الدعم المبذولة لصالح التوصل الى سلم شامل ودائم في أمريكا الوسطى . أما أوجه النقد التي وجهتها فيما يتعلق بالموقف المتناقض لاحد أعضاء المجموعة فإنما أقصد بها حث هذا العضو على أن ينظر في مدى ملاءمة مواقفه فيما يتعلق بالاهداف التي توختها مجموعة كونتادورا من مبادرتها . إنها لا ينبغي تفسيرها أو اساءة فهمها بوصفها عقبة جديدة في الطريق أمام المساعي الكريمة لمجموعة كونتادورا . إن حكومتي أولت تأييدها الكامل لمبادرة مجموعة كونتادورا وهي ترغب في الحفاظ على موقف الثقة الذي عبر عنه الامين العام من أنه ليس من بديل مقبول عن حل سلمي وتفاوضي لمشاكل أمريكا الوسطى للمبادرة النبيلة والكريمة لمجموعة كونتادورا .

السيد دلبتشي (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : عندما تكلمت الارجنتين عن الحالة في أمريكا الوسطى في مجلس الامن قلنا أن الازمة في تلك المنطقة ، حيث ترتبط الشعوب بالدم والتاريخ واللغة ، تمثل سببا رئيسيا من أسباب القلق الذي يشعر به بلدي . ونحن على ثقة من أن الامم المتحدة تستطيع أن تؤدي دورا مهما في تسوية المشاكل هناك .

Digitized by UNOG Library

وحدث تفاقم في النزاع وفي إمكانية مواجهة عسكرية ضمن حقيقة مأساوية علينا أن نعمل على تجنبها . ومن شأن مواجهة عسكرية في أمريكا الوسطى أن تنجم عنها نتائج لا يحمد عقباها بالنسبة لنصف الكرة الغربي بأكمله ومن شأنها أن تسبب انقساما عميقا في المنطقة . إنها يمكن أن ينجم عنها أثر سلبي بالنسبة لإحياء المؤسسات الديمقراطية التي ظهرت الى الوجود في السنوات القليلة الاخيرة في القارة .

وهناك قلق شرعي بشأن التوقعات الكئيبة التي حدت بالدول أعضاء مجموعة كونتادورا وفريق الدعم الى أن تصدر إعلان أول تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام بعنوان "السلم لايزال ممكنا في أمريكا الوسطى" . ونأمل في أن يشجع هذا جميع بلدان أمريكا الوسطى والبلدان ذات المصالح فيها والتي ترتبط مع المنطقة ، الى أن تتوقف كي تفكر . إن الوقت ليس في صالح السلم والحاجة ملحة الى حل تفاوضي .

إن أسباب الازمة في أمريكا الوسطى لا ينبغي التهوين منها أو تحويلها الى مجرد مواجهات ايديولوجية . إن شعوب المنطقة قد عاشت قرونا من التخلف ، والفقر ، والظلم ، والتدخل العسكري الاجنبي وغيرها من الكوارث التي أعاقت طريقها نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي ونحو السلم الذي تستحقه .

في الوقت الحاضر تجتاز مجتمعات أمريكا الوسطى مرحلة حاسمة في تاريخها وهي تحاول أن تغير الهياكل القديمة التي كانت تحبذ الاحوال التي أشرت اليها . وعلينا أن نسعى جميعا لكي نرى أن هذه العملية من التغيير تهتم في سلم بحيث تقود الى أنظمة ديمقراطية وتعددية تتيح بدورها التنمية المتناسقة لشعوبها . إن سعادة هذه الشعوب ورفاهيتها لابد وأن تكونا هدفنا الاساسي والاخير .

إننا على قناعة أنه لكي يتسنى التوصل الى حل عادل ودائم للأزمة في أمريكا الوسطى ، ينبغي إيلاء الاحترام الكامل لميثاق هذه المنظمة ولمبادئ القانون الدولي ، ولاسيما مبادئ عدم التدخل وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها واحترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والاحترام الكامل لحقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع .

Digitized by UNOG Library

وفي سبيل الاتفاق على تسوية شاملة وتفاوضية للازمة في أمريكا الوسطى ، ففي كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ أقامت بنما ، وفنزويلا ، وكولومبيا ، والمكسيك مجموعة كونتادورا . ومنذ ذلك الحين بذلت جهود هائلة وأدت الى نتائج طيبة . وقد اعترف بأعمالها المجتمع الدولي بأسره من قرارات عديدة صدرت عن هذه الجمعية العامة ومجلس الامن تم اعتمادها بالاجماع .

وكنتيجة لعملها ، الذي شاركت فيه بلدي ، وأوروغواي ، والبرازيل ، وبيرو ، بوصفها البلدان التي أصبحت فريق دعم كونتادورا في عام ١٩٨٥ ، وهي مجموعة من الاتفاقات التي تم التوصل اليها وشكلت وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى . إن الإعداد لوثيقة من هذا النوع بدا وكأنه حلم طوباوي عندما بدأ العمل فيه ، ولكن انجازه أصبح دليلا على أن الحوار يمكن أن يحرز النتائج . ونحن متأكدون بأن الوثيقة سيتم تنفيذها بنية حسنة من جانب بلدان أمريكا الوسطى ومن جانب البلدان التي لها روابط ومصالح في هذه المنطقة بما يمكن معه ضمان السلم والتقدم على صعيدها . وليس هناك طرف أكثر من أبناء أمريكا الوسطى أنفسهم يعرف جيدا مشاكل أمريكا الوسطى كما يعرفها أعضاء مجموعة كونتادورا . ونحن نؤيد أعمالهم بشبات ونحث جميع البلدان الاخرى على أن تحذو حذوهم .

إن هذه الجمعية العامة لابد وأن تعبر مرة أخرى عن مساندتها لمبادرة السلم في أمريكا اللاتينية ونرجو أن يعتمد بالاجماع في الوقت المناسب مشروع القرار الذي ستقدمه مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . إن الظروف الخطيرة السائدة في برزخ أمريكا الوسطى توفر تبريرا كافيا للامم المتحدة ، التي انشئت لكي تحمي السلم ، حتى تصدر بيانا واضحا وحازما لمساندة العقل والحوار .

Digitized by UNOG Library

السيدة كراسكو (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن حكومتي تتابع باهتمام بالغ الاحداث التي تقع في أمريكا الوسطى . وكما صرحنا في مناسبات سابقة ، فإن التوترات التي تسود المنطقة تعزى جزئيا الى عوامل تاريخية أدت الى اختلالات اقتصادية واجتماعية .

وحكومتي مقتنعة بأن هذه التوترات وتلك النزاعات لا يمكن حلها إلا عن طريق الوسائل السلمية والمفاوضات بين الأطراف المعنية ، بالتعاون القيم لمجموعة كونتادورا وفريق الدعم . ويأسف وفدي لأنه لم يتسن حتى الآن ، برغم الجهود المبذولة ، الاتفاق على الوثيقة المنقحة . غير أننا نأمل أن تنجح مجموعة كونتادورا وفريق الدعم في حل الخلافات بطريقة ودية ، بفضل تضامن المجتمع الدولي وتأييده ، وحسن نوايا الأطراف المعنية وتعاونها .

في ١٩٨٣ أكد مجلس الأمن من جديد حق جميع بلدان المنطقة في العيش في سلم وأمن بمنأى عن التدخل الخارجي ؛ ووجه المجلس الى الدول المعنية نداء عاجلا بأن تتعاون بصورة كاملة مع مجموعة كونتادورا عن طريق حوار صريح وبناء بغية حل خلافاتها . وحث المجلس مجموعة كونتادورا ألا تدخر جهدا في سبيل ايجاد حل لمشكلة المنطقة . وذكر القرار نفسه بمبادئ الميثاق ، وخاصة التزام الدول بتسوية نزاعاتها بالوسائل السلمية وباحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها .

وبالمثل ، اتخذت الجمعية العامة بالاجماع القرارين ١٠/٣٨ و ٤/٣٩ ، اللذين أعربت فيهما عن تأييدها الراسخ لجهود مجموعة كونتادورا الرامية الى ايجاد حل سلمي للمشاكل القائمة في أمريكا الوسطى . وحثت جميع الأطراف المعنية على التعاون مع المجموعة ، وأعادت تأكيد حق جميع بلدان المنطقة في العيش في سلم وأمن بمنأى عن أي تدخل خارجي .

لقد اجتمع رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في هراري وأعربوا عن دعمهم الدبلوماسي لبلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . وكرروا التأكيد على اقتناعهم بأن عملية كونتادورا تمثل محاولة اقليمية أصيلة لحل مشكلة أمريكا الوسطى بالوسائل السلمية . وأهابوا بجميع الأطراف المعنية أن تساعد على توفير الشروط

Digitized by UNOG Library

الكفيلة بايجاد الثقة المتبادلة اللازمة للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة للأزمة التي تعاني منها المنطقة ، تقوم على توفير ضمانات الأمن لجميع الدول وعلى احترام سيادتها واستقلالها الوطني وحقها في تقرير مصيرها ، باتخاذ موقف بناء من التنفيذ المتزامن لخطة كاراباليدا التي أقرتها بلدان أمريكا الوسطى في إعلان غواتيمالا .

واعترف الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة (A/41/1) ، بأن الحالة في أمريكا الوسطى قد تدهورت مع تزايد اقحام الايديولوجيات المتعارضة . واعترف بأنه قد بذلت محاولات لفرض حلول منفردة لمشاكل المنطقة واللجوء الى استخدام القوة . وأكد على أن جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم قد ساعدت على الحيلولة دون نشوب صراع عام ، ولكن التوتر مازال سائدا في المنطقة لأن الاتفاق الذي من شأنه أن يجلب السلم الى المنطقة لم يتحقق حتى الآن .

ويتفق وفدي مع الأمين العام في أن السبيل الوحيد لتحقيق حل فعال للمشكلة يتمثل في عزل مشكلة أمريكا الوسطى عن الصراع بين الشرق والغرب ، ونحن نوافق على أن الحل الأمريكي اللاتيني ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب . ومما لا شك فيه أن ذلك شرط ضروري وأنه يجب على المجتمع الدولي أن يتعاون في المهمة الصعبة الخاصة بتحقيق توافق سلمي في الآراء في أمريكا الوسطى ، وأن يسعى الى إحداث تغيير ايجابي في الحالة ، بالتعاون الفعال لمجموعة كونتادورا .

وعملا على إزالة الريبة والإسهام في الحوار بين الأطراف ، أوضح الأمين العام في الوثيقة A/40/1136 ، أن الانتخابات التي جرت في هندوراس وغواتيمالا وكوستاريكا ، ووضع مشروع دستور في نيكاراغوا ، والاجتماعات التي عقدت بين رؤساء أمريكا الوسطى الخمسة ، والتقاء وجهات نظر حكومات أمريكا الوسطى والبلدان الثمانية لمجموعة كونتادورا وفريق الدعم فيما يتعلق بالعناصر التي ينبغي أن تقوم عليها التسوية الشاملة للصراع في أمريكا الوسطى ، تعد كلها عوامل ايجابية .

في ١ تشرين الأول/اكتوبر أصدر وزراء خارجية بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم إعلانا معنونا "لا يزال إحلال السلم ممكنا في أمريكا الوسطى" . وقد طالبوا فيه ، بوصفهم أعضاء في مجتمع أمريكا اللاتينية ، بتوفير وقت للعمل وباتاحة الوقت

Digitized by UNOG Library

لكلا الطرفين لايجاد حل عادل ودائم ، وهو حل لا يسهل التوصل اليه ولكن يمكن الاتفاق عليه باتباع نهج ملائم قائم على فهم للقضايا الجوهرية للصراع وعلى الايمان بأن المصالح الاساسية لامريكا اللاتينية هي التي تتعرض للخطر في أمريكا الوسطى . وبالتالي لا ترغب أمريكا اللاتينية في أن تتحول أمريكا الوسطى الى مصدر اضافي للتوتر بين الشرق والغرب أو أن تغدو تهديدا لاستقرار دول أخرى أو لأمنها ، ولا ترغب أيضا في أن تجري التضحية بمبدأي تقرير المصير وعدم التدخل ، باسم الامن أو الديمقراطية .

ويرى وفدي أن المسؤولية الرئيسية عن حل مشاكل أمريكا الوسطى تقع على عاتق بلدان المنطقة نفسها . ولذا أيدت حكومتي بصورة تامة منذ البداية جهود السلم التي تبذلها مجموعة كونتادورا بوصفها مبادرة سياسية وديمقراطية ينبغي أن تفضي ، بالتضافر مع جهود فريق الدعم والحكومات ، الى النجاح حتى يتسنى لنا أن نحول دون مواجهة مأساوية بين أمم شقيقة لن تؤدي إلا الى تعميق الخلافات بين البلدان في جميع أنحاء قارتنا .

إن السلم في أمريكا الوسطى يجب أن ينبع من حسن نوايا بلدان أمريكا الوسطى . وهو سلم يمكن تحقيقه بالدعم المخلص من جانب بلدان أمريكا اللاتينية وبدون تدخل من بلدان من خارج المنطقة تجهل مشاكلنا .

السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا تزال الحالة في أمريكا الوسطى تسبب قلقا عميقا للمجتمع الدولي . فقد ازداد خلال السنة الماضية تفاقم الحالة في المنطقة .

إن زيادة حدة التوترات أصبحت واضحة بشكل خاص في حالة نيكاراغوا ، التي تتعرض لأعمال غير مشروعة وللعدوان المسلح ولأشكال أخرى للتدخل . لقد نظرت محكمة العدل الدولية في شكوى نيكاراغوا وقررت أن الولايات المتحدة ملتزمة بأن توقف فورا هذه الأعمال غير المشروعة وبأن تصلح الاضرار التي تسببت فيها . كما اتخذت الجمعية العامة ، بعد مناقشة قصيرة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر قرارا يدعو الى "الامتثال الكامل والفوري" لحكم محكمة العدل الدولية .

Digitized by UNOG Library

ولكن لسوء الحظ فإن الاحداث التي مازالت تجرى تتناقض مع القرارات السابقة ، ولاسيما تخصيص ١٠٠ مليون دولار لتمويل الانشطة العسكرية وغيرها في نيكاراغوا وضدها . وقد زادت تلك الاعمال من خطورة الحالة في امريكا الوسطى . وكما ذكر وزراء خارجية دول مجموعة الكونتادورا وفريق الدعم في بيانهم المؤرخ في ١ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام :

"تتفاقم الازمة في امريكا الوسطى يوما بعد يوم ، ويتزايد خطر الحرب يوما بعد يوم" . (A/41/662 ، المرفق ص ٢)

كذلك لاحظ زعماء بلدان عدم الانحياز أن خطر التدخل المباشر في نيكاراغوا وغيرها من بلدان المنطقة يتزايد على نحو ينذر بالخطر .

ويسترعى الامين العام في تقريره عن الحالة في امريكا الوسطى (A/40/1136) الانتباه الى الكساد الاقتصادي الحاد الذي عانت منه بلدان امريكا الوسطى خلال هذا العقد ، والى التفاوت المتأصل في توزيع الدخل السائد في غالبية البلدان ، والحاجة الى تعزيز بنياتها الاساسية ، وتحويل بنياتها الاجتماعية والاقتصادية الظالمة التي تسببت في الازمة السياسية الحالية التي تسود المنطقة . كما أكد رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز مرة أخرى في اعلان هراري أن عملية التغيير في امريكا الوسطى ذات طبيعة اجتماعية اقتصادية ، ومن ثم لا يمكن تفسيرها على اساس المواجهة الايدولوجية بين الكتلتين العسكريتين .

وما فتئت بولندا في الامم المتحدة وغيرها من المحافل تحبذ تطبيع الحالة في امريكا الوسطى على اساس احترام القانون الدولي وعن طريق المفاوضات الرامية الى ايجاد حل عادل وشامل لمشاكل المنطقة . ومن شان التوصل الى تسوية للنزاع القائم هناك في وقت قريب أن تكون له آثار مفيدة لا بالنسبة لشعوب امريكا الوسطى وحدها بل بالنسبة أيضا لتحسين المناخ الدولي ، وتعزيز السلم والامن الدوليين ، مما يسهم بطريقة ملموسة في توطيد مبادئ ميثاق الامم المتحدة ومقاصده .

Digitized by UNOG Library

وتتمثل المشكلة الرئيسية في احترام حق تقرير المصير ، الذي يعني حق جميع الامم في اختيار شكل الحكومة التي ترتضيها واختيار نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحرية ودون تدخل خارجي .

ونحن نؤيد الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا والمبادرات التي تتخذها امريكا اللاتينية لحل مشاكل امريكا الوسطى عن طريق الحوار بين الاطراف المعنية ، كما نؤيد نداء حكومة نيكاراغوا الى بلدان مجموعة الكونتادورا بموجب رسالة بنما بأن "من الضروري احراز تقدم في إيجاد الظروف الملائمة للتوقيع على وثيقة السلم" . (S/18143 ص ٣) .

ونحن نعرف جيدا عزم امريكا اللاتينية على مواجهة المنازعات التي تؤثر على امريكا الوسطى وحلها .

وقد ذكر وزراء خارجية كولومبيا وبنما والمكسيك وفنزويلا في رسالتهم المؤرخة في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، انه لا توجد حلول يمكن أن يتخذها طرف واحد ولاسيما اذا كانت هذه الحلول تقوم على استخدام القوة أو تحبذ ذلك . وقد تضمنت الرسالة المبادئ الاساسية التي ينبغي أن تبنى عليها أية تسوية حقيقية ودائمة ، انطلاقا من التطلعات المشروعة لدول امريكا الوسطى .

وترحب بولندا بالاقتراحات التي تقدم بها السيد دانييل أورتيغا رئيس نيكاراغوا ، والتي تؤكد استعداد نيكاراغوا للتفاوض من أجل ابرام معاهدة للسلم والصداقة مع الولايات المتحدة على أساس الاحترام والامن المتبادلين ، وعدم تدخل كل منهما في شؤون الاخرى ، وعدم استخدام القوة ، وتسوية المنازعات بينهما سلميا ، وحق تقرير المصير .

ونحن نتفق مع الرأي القائل بانه بالامكان أن تكلل العملية التفاوضية للكونتادورا بالنجاح إذا ما احترم حق نيكاراغوا في تقرير المصير والاستقلال وتوافرت الارادة السياسية من جانب بلدان امريكا الوسطى وحكومة الولايات المتحدة الامريكية .

Digitized by UNOG Library

وتنضم بولندا الى كثير من الوفود التي شاركت في هذه المناقشة في مناشدة جميع الاطراف المعنية اتخاذ تدابير تستهدف تخفيف حدة التوتر وتقليل مخاطر اتساع النزاع . فمشاكل امريكا الوسطى لا يمكن أن تحل الا بالوسائل السلمية ، ووفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . ومن المهم أن تمثل مناقشاتنا قوة دفع للتوصل لهذه الحلول .

السيد ليوبينياتشي (أوروغواي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) تنظر الجمعية العامة الآن في مسألة ذات أهمية خاصة في الحاضر والمستقبل بالنسبة للسلم والامن الدوليين وهي : الحالة في امريكا الوسطى .

وأوروغواي بوصفها عضوا في المجتمع الدولي ، تشعر بالقلق وتتأثر بأية حالة تخل بالسلم في أي مكان من العالم أو تهدده بالخطر . وذلك لأن السلم لا يتجزأ . ولكن عندما يكون مصدر الاخلال الخطير بالسلم موجودا في وسط القارة الامريكية ، عندئذ تصبح مصالحنا القومية أكثر عرضة للخطر ويصبح انشغالنا حتميا .

وفضلا عن ذلك فإننا نشعر بأن علينا ، كأعضاء في أسرة امريكا اللاتينية ، واجب التضامن . وهو واجب متأصل بعمق في تاريخنا المشترك ويتمثل في المسؤولية التي لا يمكن التنصل منها عن الحفاظ على القيم المتعلقة بوجودنا القومي ومفهومنا الاساسي للتعايش الاخوي المتحضر بين شعوبنا .

وهناك سمة تميز تاريخ امريكا اللاتينية وهي السعي لتحقيق هدفين أساسيين : تعزيز الاستقلال الوطني وبناء مجتمع من الدول يقوم على أساس سيادة القانون الدولي .

ولهذا تبذل الحكومات ورجال الدولة والزعماء ورجال القانون والدبلوماسيون جهودا دؤوبة ومستمرة لاقامة صرح من المبادئ والقواعد القانونية التي تضمن استقلالنا وترسي الاساس لمفهومنا عن العلاقات الدولية . وقد انبثق بعض من هذه المبادئ من الضمير القانوني لامريكا اللاتينية ، أصبح في البداية جزءا من القانون الامريكي الدولي ، ثم اندرج في مبادئ وقواعد القانون الدولي العرفي ، ثم في قانون المعاهدات ذي النطاق العالمي .

Digitized by UNOG Library

وتدرك بلدان مجموعة الكونتادورا وفريق الدعم تمام الادراك أن الاحترام الكامل لهذه المبادئ والقواعد هو وحده الذي يرسي الأساس لاحلال مستقر ودائم في امريكا الوسطى . وينبغي أن يكون السلم في كل الاحوال ثمرة للعدل وأن يقوم على أساس مفهوم انساني يعترف بكرامة الانسان الطبيعية وعلى مجتمع سياسي يحترم حقوق الفرد وحرياته الأساسية في إطار التعددية الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

وبهذا الاقتناع ، واستجابة لواجب تأمين تضامننا الاقليمي ، اضطلعت مجموعة كونتادورا وفريق الدعم التابع لها ، أمام الدول الشقيقة في أمريكا الوسطى بل وأمام العالم أجمع ، بمسؤوليتهما في التعاون في هذا المسعى من أجل السلم الذي يتعرض لمخاطر جسيمة في الوقت الحالي . ويجب أن يتحقق السلم عن طريق الحوار والمفاوضات ، لأن هذا هو الطريق الوحيد لتفادي الحرب ولإرساء سلم دائم .

وقد وجّهت بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم جهودها الى مبادرات ومكوك توضح في رأينا المسار الوحيد المعقول ، والنهج الواقعي الوحيد للتوصل الى تسوية للنزاع ، سلمية ودائمة وراسخة .

وترتكز هذه المبادرات والمكوك أساسا الى المبادئ التي تعتبر حجر الزاوية في السياسات الخارجية لبلدان أمريكا اللاتينية بل وللنظام القائم فيما بين الدول الامريكية . وهي مبادئ عدم التدخل ، وتقرير المصير ، وحظر استعمال القوة أو التهديد باستعمالها في العلاقات بين الدول ، والالتزام بتسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية .

لقد أضحى احترام هذه المبادئ بمثابة النبراس المضيء للسلوك الدولي لبلدان أمريكا اللاتينية . وقد طالبنا دوما منذ أن أصبحنا بلدانا مستقلة بتطبيق تلك المبادئ ، فهي جزء لا يتجزأ من حياتنا الوطنية ، وهي مبادئ ثابتة غير قابلة للتغيير . وذلك ما يفسّر القوة والحماسة اللتين ندافع بهما عن تلك المبادئ ، بغض النظر عن أي ظروف تاريخية ، ودون اعتبار لاي دوافع سياسية أو أيديولوجية .

إن رسالة كرابييدا الصادرة في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، والبلاغ الصادر في بونتا ديل استي ، واعلان كونتادورا المنقّح للسلم والتعاون في امريكا الوسطى الذي قدّم الى وزراء خارجية أمريكا الوسطى في ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، كلها تمثل علامات بارزة في الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم لتحقيق السلم وتشكّل تلك الوثائق أساسا للتعايش السلمي بين شعوب أمريكا الوسطى . فهي الى جانب احترام الحقوق غير القابلة للتصرف لبني البشر ، تعدُّ جزءا من التراث القانوني والسياسي لأمريكا اللاتينية ، بما في ذلك الممارسة الفعالة للديمقراطية النيابية .

Digitized by UNOG Library

ولا يسعنا إلاّ أن نشير هنا الى ما حظيت به تلك المساعي من مؤازرة وتشجيع من قبل قطاعات عديدة في المجتمع الدولي ، في مقدمتها العديد من الدول وهيئات الامم المتحدة ، كالجمعية العامة ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية ، وذلك في قرارها الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ .

لقد انقضى وقت تاكيد المبادئ وإرساء الاسس ، وينبغي أن ننتقل الآن دون مزيد من الإبطاء الى مرحلة المفاوضات المحددة ، وخاصة عملية التفاوض وفقا لإعلان كونتادورا .

وكما هو الحال دوما ، تقع المسؤولية الاساسية عن ارساء السلم الدائم على عاتق حكومات أمريكا الوسطى التي أعلنت دون استثناء في اعلان غواتيمالا الصادر في ١٤ كانون الاول/يناير ١٩٨٦ ، تاييدها للمبادئ والاهداف الواردة في رسالة كارابالليدا .

إن بلدان أمريكا الوسطى ذات السيادة ينبغي أن تشكّل مصيرها بنفسها ، ومن ثم يجب أن تشارك في أية عملية تفاوض . فبدون ارادتها السياسية لا يمكن أن تكون هناك مفاوضات ، لكن يجب ألاّ يغيب عن البال أن البلدان ذات الروابط والمصالح في المنطقة تضطلع بدور هام أيضا ـ وان كان دورا مكمّلا ـ في تحقيق أية تسوية شاملة .

ونحن نحث كل البلدان ـ داخل المنطقة وخارجها ـ على عدم اتخاذ أي اجراء أو اعتماد أي تدبير من شانه أن يقد في طريق الحوار أو يسمّم مناخ المفاوضات .

ونحن جميعا ندرك أن الحالة في أمريكا الوسطى أصبحت خطرا يهدد السلم والامن ، ليس فقط في المنطقة بل في أمريكا باسرها . وفي اعلان نيويورك الصادر في أول تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، ذكر وزراء خارجية مجموعة كونتادورا وفريق الدعم أن خطر الحرب يتزايد ، وان تفاقم الازمة في أمريكا الوسطى يمكن أن يؤدي الى توترات حادة ونزاعات خطيرة في القارة باكملها . وبالتالي ، فإن السلم في امريكا الوسطى هو في نهاية المطاف السلم في أمريكا اللاتينية . ونحن ملزمون اليوم بتوجيه هذا التحذير والاعراب مرة أخرى عن عميق قلقنا .

Digitized by UNOG Library

إننا لن نخفي خيبة أملنا ، لكننا لن ندخر وسعا في الاضطلاع بمسؤوليتنا في الإسهام قدر امكاننا في تحقيق السلم في أمريكا الوسطى . وينبغي لتحقيق ذلك أن نضع في اعتبارنا :

أولا ، إن الاحترام الدقيق من قبل كل الدول لمبدأ عدم التدخل ومبادئ القانون الدولي ومعاييره الواردة في مختلف الصكوك الملزمة للبلدان الامريكية ، وخاصة ميثاق منظمة الدول الامريكية وميثاق الامم المتحدة ، هو شرط أساسي لإقرار سلم دائم ومستقر في أمريكا الوسطى ، أيّا كانت الصيغ التي يدور التفاوض بشأنها .

ثانيا ، إن التسوية الشاملة يجب أن تتضمن بالاضافة الى الجوانب السياسية والعسكرية لأزمة أمريكا الوسطى ، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية أيضا .

ثالثا ، إن الخلافات الثنائية بين بلدان المنطقة والبلدان ذات الروابط والمصالح في المنطقة هي من عوامل الاضطراب ويجب التغلب عليها لإزالة العقبات التي تعترض التسوية النهائية الشاملة للأزمة .

رابعا ، إن حكومات أمريكا الوسطى هي الاطراف الرئيسية في أية تسوية متفاوض عليها ، وينبغي أن تظل كذلك ، ولكن ينبغي أن تضطلع جميع الحكومات المشتركة بشكل مباشر أو غير مباشر في النزاع بجانب من المسؤولية في التوصل الى حل للأزمة .

وكما قال وزراء خارجية بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم "مازال السلم ممكنا في أمريكا الوسطى" . وبهذا الاقتناع ، فإننا نحن الدول الاعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، على استعداد لمواصلة بذل جهودنا .

وفي اعتقادنا أننا عرضنا طريق العمل الواقعي الوحيد الذي يمكن على أساسه التفاوض على حل شامل . وعلى أية حال ، فإننا ندرك جيدا مسؤولياتنا ، بوصفنا من أبناء امريكا اللاتينية ، في مساعدة بعضنا بعضا في السعي من أجل ايجاد حل . واذ نفعل هذا ، فاننا نعرب مرة أخرى عن ايماننا بنضج أشقائنا في أمريكا الوسطى وقدرتهم على تحقيق هذا الهدف .

Digitized by UNOG Library

إننا نود أن نتعاون في بناء صرح السلم بين الشعوب التي حوّلت روابطنا الروحية والتاريخية والجغرافية بها هذا التعاون الى واجب وحق . هما واجب وحق اقتراح حلول صادرة عن أمريكا اللاتينية لمشاكل امريكا اللاتينية . هذا هو مغزى عملنا الذي نتوقع بثقة أن يحظى بمؤازرة المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : عند النظر في الحالة في أمريكا الوسطى في إطار البند ٤٢ ، لا بدّ من ادراك أن مشكلة نيكاراغوا ليست إلاّ جزءا في مشكلة أوسع نطاقا ، ومن ثم تتعيّن دراستها في ذلك السياق . وبالتالي فان النظر في الحالة في أمريكا الوسطى ينبغي أن يتضمن بحث المشاكل الجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ومشاكل السلم والأمن المتصلة بجميع البلدان الواقعة في أمريكا الوسطى ، وبوجه خاص هندوراس وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وكذلك نيكاراغوا ذاتها . ومن ثم يتعيّن على دول أمريكا الوسطى نفسها أن تحسم تلك المشكلة بجهودها الذاتية ، على أن تضطلع الامم المتحدة والمجتمع الدولي ككل بدور حافز وداعم لها .

وعلى ضوء هذه الخلفية يقرّ وفد بلدي بأهمية تقرير الامين العام (A/40/1136) المؤرخ في ٣ تموز/يوليه ١٩٨٦ ومذكرته (A/41/662) بتاريخ أول تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، وكذلك الرسالة التي قدّمها وزير خارجية بيرو بتاريخ ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ (A/41/772 ، والمرفق) بالنيابة عن بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي التي حضرت الاجتماع العادي الثاني عشر لمجلس أمريكا اللاتينية التابع للمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية في ليما .

وأودّ أن أستهل بياني بتكرار ما ذكره الامين العام في تقريره من أن الحالة في أمريكا الوسطى قد نوقشت آخر مرة في الجمعية العامة في دورتها الاربعين وفي اجتماع مجلس الامن المعقود في شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ عندما قدّمت نيكاراغوا شكواها ضد الولايات المتحدة الامريكية . وفي كلتا المناسبتين أعرب الممثلون الذين تكلّموا عن تأييدهم الاكيد لمساعي مجموعة كونتادورا وكذلك عن اقتناعهم بأن مشكلة أمريكا الوسطى لا يمكن أن تحلّ إلاّ بالطرق السلمية وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . ويتفق وفد بلادي تمام الاتفاق مع هذا الرأي .

وفيما يتعلق بقرار محكمة العدل الدولية في الحالة المعنونة "الانشطة العسكرية وشبه العسكرية التي تجري في نيكاراغوا وضدها" (قضية نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة الامريكية) ، سبق أن ناقش كل من مجلس الامن والجمعية العامة هذه

Digitized by UNOG Library

المسألة في إطار البند ٤٥ من جدول الاعمال ، ونظرا لان وفد بلدي قد شارك مشاركة كاملة في مناقشات هاتين الهيئتين ، فإنني لا أجد ضرورة لكي أكرّر الاراء التي أعربنا عنها في تلك المناقشات بشأن القضية بين نيكاراغوا والولايات المتحدة الامريكية أمام محكمة العدل الدولية . وأود فقط أن أضيف بأننا ما زلنا نتمسك بتلك الاراء .

وكذلك يرحب وفد بلدي ببيان الامين العام الوارد في تقريره والذي جاء فيه قوله إن :

"من الامور المشجعة للغاية اتفاق حكومات بلدان أمريكا الوسطى الخمسة مع حكومات البلدان الثمانية التي تتألف منها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم على الاسس التي يجب أن يقوم عليها الحل الشامل للنزاع في أمريكا الوسطى ولاسيما ما يلي :

"(أ) الحاجة الى حل امريكي لاتيني لمشاكل المنطقة منفصل عن النزاع بين الشرق والغرب ؛

"(ب) اقامة نظم ديمقراطية تتسم حقا بالتعددية واحترام حقوق الانسان لجميع المواطنين ؛

"(ج) حق جميع الدول في تقرير المصير ، أي حق جميع الدول في أن تختار بحرية ودون أي تدخل خارجي نظام حكمها ونظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ؛

"(د) ضرورة اجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية بعيدة المدى ؛

"(هـ) حظر استخدام الاراضي الوطنية كقاعدة للهجوم على بلد آخر أو لتقديم دعم عسكري أو سوقي لقوات غير نظامية أو جماعات تخريبية ؛

"(و) وقف تقديم أي دعم من جانب أية دولة من داخل المنطقة أو خارجها الى قوات غير نظامية أو جماعات تخريبية تعمل في أي بلد من بلدان المنطقة" . (A/40/1136 ، الفقرة ١٠)

Digitized by UNOG Library

ويؤيد وفد بلدي تمام التأييد كل هذه الاسس الضرورية التي ينبغي أن تستند اليها أية تسوية شاملة للصراع في أمريكا الوسطى . ونحث كل الدول الاعضاء على التعاون في تنفيذ برنامج مجموعة كونتادورا المشار اليه . وعلاوة على ذلك ، نوافق تماما على ما قاله الامين العام من أن هذه العناصر الاساسية التي أوردها في تقريره والتي أنشئت عملا بها أجهزة للتنفيذ والمتابعة ، هي الشروط الاساسية لإقرار سلم دائم في أمريكا الوسطى .

وفي ختام تعليقي على تقرير الامين العام يرحب وفد بلدي بحرارة بما أشار اليه التقرير عن وقوع أحداث تبدو "كعناصر ايجابية في صورة مظلمة" (A/40/1136 ، الفقرة ٨) في كل من هندوراس وغواتيمالا وكوستاريكا ، حيث تجري اقامة المؤسسات الديمقراطية . كما يرحّب وفد بلدي بالقرار الذي اتخذه مؤخرا خمسة رؤساء جمهوريات في المنطقة بشأن انشاء برلمان لامريكا الوسطى يُحترم فيه مبدأ التعددية السياسية .

ويشعر وفد بلدي بالارتياح إذ يرى أن عملية كونتادورا قد تبلورت الآن في وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى التي وقّعتها بالاحرف الاولى في مدينة بنما جميع بلدان أمريكا الوسطى الخمسة يوم ٦ حزيران/يونيه من هذا العام . ولئن كانت الاحكام الخاصة بتخفيض الاسلحة وتحديدها وبالمناورات العسكرية لم يتم بعد الاتفاق عليها ، فإن وفد بلدي يعرب عن تقديره العميق لبلدان أمريكا الوسطى الخمسة ولبلدان أمريكا اللاتينية الثمانية التي تشكّل مجموعة كونتادورا وفريق الدعم لنجاح هذه البلدان في التوصل الى تفاهم بشأن معظم محتويات وثيقة كونتادورا وبروتوكولاتها الاربعة الواردة في المرفق الثاني لتقرير الامين العام . ويرى وفد بلدي أن وثيقة كونتادورا ، بما تتضمنه من طائفة عريضة من الالتزامات من جانب حكومات جميع دول أمريكا الوسطى الخمس ، من شأنها أن تقطع شوطا طويلا صوب حسم المشاكل الجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية في أمريكا الوسطى . ويحدونا وطيد الامل في أن تبذل جميع دول أمريكا الوسطى الخمس كل جهد ممكن من أجل التنفيذ العاجل لالتزاماتها بمقتضى وثيقة كونتادورا بمجرد استكمال التفاوض بشأنها .

Digitized by UNOG Library

ولكن أيّا كانت التدابير التي تتخذها بلدان أمريكا اللاتينية من جانبها من خلال وثيقة كونتادورا ، فإن هذه التدابير لن تكون مثمرة بدون التعاون الفعال من جانب المجتمع الدولي برمته . وعلى ضوء هذه الخلفية نرحب بحرارة بمبادرة مجموعة كونتادورا الخاصة باتخاذ تدابير فورية لإحلال السلم والأمن والتطور الديمقراطي في امريكا الوسطى ، الواردة في المرفق الثالث لتقرير الأمين العام ، والتي كانت أساس المناقشات المريحة التي أجرتها مع وزير خارجية الولايات المتحدة يوم ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٦ . ونود أن تبرز بشكل خاص التدابير الاساسية الواردة في البلاغ الذي صدر بعد تلك المناقشات والتي ينبغي أن تتخذها كل الدول الأجنبية التي تعمل في أمريكا الوسطى أو تهتم بها . وتتضمن هذه التدابير : أولا ، وقف الدعم الخارجي المقدم الى القوات غير النظامية التي تعمل في المنطقة ؛ ثانيا ، تجميد عمليات الحصول على الأسلحة وتخفيضها وفق برنامج زمني ؛ ثالثا ، وقف الدعم المقدم الى حركات التمرد في جميع بلدان المنطقة ؛ رابعا ، وقف المناورات العسكرية الدولية ؛ خامسا ، التخفيض التدريجي لوجود الخبراء العسكريين الأجانب والمنشآت العسكرية الأجنبية ، والاستغناء عنهم في نهاية الأمر ؛ سادسا ، تنمية التعاون الاقليمي والدولي من أجل تخفيف حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الملحّة التي تعاني منها أمريكا الوسطى .

وعلى الرغم من أن التدابير الواردة في مبادرة مجموعة كونتادورا حظيت بتأييد صريح من بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوروبي والمجتمع الدولي بوجه عام ، فإن وفد بلدي يرى أن تأييدها من جانب الولايات المتحدة الأمريكية سيقطع شوطا طويلا نحو حسم معظم المشاكل الحالية في أمريكا الوسطى . ويحدو وفد بلدي وطيد الأمل في أن تستجيب الادارة الأمريكية في وقت قريب لمبادرة مجموعة كونتادورا التي أشرت اليها . وبمجرد أن يحدث هذا ، فإنه سيسعدنا أن نترك وراء ظهورنا المشاكل دائمة التكرار لنيكاراغوا وهندوراس والسلفادور وسائر بلدان أمريكا الوسطى ، والتي تستنفد قدرا كبيرا من الوقت والجهد سواء في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي بكلمة موجزة عن المشاكل الاقتصادية لامريكا الوسطى . يستطيع المرء أن يستخلص من تقرير الأمين العام أن العديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية الراهنة في أغلبية بلدان امريكا الوسطى هي نتيجة للكساد الاقتصادي الراهن ، وهبوط المدخرات والاستثمارات ، وارتفاع أسعار السلع الأساسية ، والهبوط الحاد في الصادرات مما أدى الى زيادة هائلة في عدد أبناء أمريكا الوسطى الذين يعيشون في فقر مدقع . ويتفق وفدي تماما مع الأمين العام على الحاجة الماسة لقيام المجتمع الدولي بوضع خطة منسقة لتقديم المساعدات الاقتصادية على نطاق واسع للبلدان الخمسة في المنطقة ، لمساعدة تلك البلدان على التغلب على أزمتها الاقتصادية الراهنة وتمكينها من تمويل مرافق البنية الاساسية ، مما يتيح لها تحسين هياكلها الاجتماعية والاقتصادية الظالمة القائمة الآن وهي السبب الجذري لأزمتها السياسية الراهنة . وعلى الصعيد العالمي فان قبول وتنفيذ النظام الاقتصادي الدولي الجديد سيقطع شوطا طويلا نحو تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية في امريكا الوسطى وكذلك في معظم البلدان النامية .

وختاما أود أن أؤكد من جديد ما ذكره رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في اعلانهم السياسي الاخير الصادر في هراري بشأن امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي :

"سلّم رؤساء الدول أو الحكومات بأن منطقة امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي تعتبر من المناطق التي تأثرت بشكل مباشر أكثر من غيرها بأعمال العدوان من جانب القوى الاستعمارية والامبريالية . وتعاني هذه المنطقة حاليا من أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها منذ الحرب العالمية الثانية ، وهي أكثر المناطق مديونية في هذا العالم ، وتواجه تدهورا متزايدا في الاحوال المعيشية لشعوبها . وأشار رؤساء الدول أو الحكومات في هذا الصدد الى المغزى التاريخي العميق للكفاح الديمقراطي ضد الامبريالية الذي تخوضه شعوب امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل توطيد استقلالها الوطني وممارستها الكاملة لسيادتها ، وفقا لمبادئ وأهداف حركة بلدان عدم الانحياز

Digitized by UNOG Library

وحقها غير القابل للتصرف في اختيار نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون أي تدخل خارجي . كما أعربوا عن ارتياحهم للجهود التي تبذلها دول المنطقة لتعزيز وحدتها وتضامنها وتعاونها من خلال جهود التكامل الاقليمي المختلفة . ولاحظوا بارتياح ظهور وعي مشترك لدى دول امريكا اللاتينية بالحاجة الى ايجاد حلول للمشاكل السياسية والاقتصادية الخطيرة في المنطقة ، وبصفة خاصة مشكلة الديون الخارجية والصراع الدائر في امريكا الوسطى .

"واشار رؤساء الدول أو الحكومات بقلق عميق الى أن الحالة السائدة في امريكا الوسطى تشكل احدى بؤر التوتر الرئيسية على الصعيد الدولي . ولاحظوا كذلك أنه رغم النداءات المتواصلة من جانب بلدان عدم الانحياز والاغلبية الساحقة للدول وجهود مجموعة كونتادورا سعيا الى التوصل الى حل سياسي ، فقد ازدادت الازمة سوءا نتيجة للسياسات الامبريالية القائمة على التدخل بجميع أنواعه والتي تمثل ، الى جانب ظروف الفقر والقهر التي تعاني منها تلك المنطقة منذ أمد طويل ، تهديدا حقيقيا للسلم والامن الدوليين . وأعادوا التأكيد على أن جذور المنازعات في امريكا الوسطى تتخذ طبيعة اجتماعية اقتصادية ، ولذلك لا يمكن تفسيرها من حيث كونها مواجهة ايديولوجية بين الكتل العسكرية ، ولاحظوا كذلك أن خطر التدخل المباشر من جانب الولايات المتحدة في نيكاراغوا ، وفي بلدان أخرى في المنطقة ، قد تزايد بصورة تثير الجزع" (A/41/697 ، المرفق ، الصفحتان ٦٨ و ٦٩ ، الفقرتان ٣٢٣ - ٣٢٤)

وذلك المقتطف الموجز من الاعلان السياسي لرؤساء دول أو حكومات بلدان حركة عدم الانحياز أوثق ما يكون صلة بالحالة الراهنة في امريكا الوسطى ، كما أن التنفيذ العاجل لاحكام وثيقة كونتادورا من جانب كل الاطراف المعنية هو السبيل السلمي الوحيد لحل الازمة الاجتماعية السياسية والامنية الراهنة في امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك وفدان طلبا الكلمة لممارسة حق الرد .

Digitized by UNOG Library

هل لي أن اذكّر الاعضاء انه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤١/٣٤ فان بيانات ممارسة حق الرد تقتصر على ١٠ دقائق في المرة الاولى و٥ دقائق في المرة الثانية ، وتدلي بها الوفود من مقاعدها .

السيد بيوت (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستدلي الولايات المتحدة ببيانها الكامل غدا . ولكن يتعذر علينا الا نشير بايجاز الى بعض الاجزاء الصارخة في البيانات التي استمعنا اليها في جلستي اليوم .

اسمحوا لي أولا أن أعلق على ما نسب الى أحد الوطنيين المبجلين من أبناء بلدي وهو باترك هنري . فقد أورد أحد المتكلمين هذا الصباح اقتباسا من خطبة شهيرة جعلت من باترك هنري اسما مألوفا بالنسبة لكل تلاميذ المدارس ، وهي الخطبة التي قال فيها "اعطني الحرية أو الموت" . لقد كان باترك يعتقد أنه أطلق صيحته ضد القمع الذي تمارسه حكومة تسلطية ضد الشعب . لكن الاستشهاد بكلامه الآن دفاعا عن حكومة أخرى أشد تسلطا وأكثر قمعا من تلك التي كان يعارضها قد جعلت باترك بلا شك يتقلقل في قبره . فالمشكلة التي يواجهها حاكم نيكاراغوا هي صرخة شعبه المعذب من أجل الحرية . وهذه الصرخة تتردد أصداؤها في الخرائب التي خلفتها الثورة النيكاراغوية المغدورة وتهزأ من المواقف المسرحية التي يتخذها قادة نيكاراغوا وزمرتهم من المؤيدين الأجانب على الساحة الدولية .

ويتكلم الساندينستا عن السعي الى تدمير ثورتهم بيد أنهم وأدوها في مهدها بالفعل . انهم يناشدون شعب الولايات المتحدة أن يساعدهم ، بينما يطأون بأقدامهم حقوق شعب نيكاراغوا بدون عقاب . انهم يطالبون بالعدالة بينما تحولت محاكمهم الى مسارح سياسية . وهم يتكلمون عن القوة المسلحة في الوقت الذي أصبحوا فيه هم أنفسهم مدججين بالسلاح من قبل أن تكون هناك ضغوط عليهم بوقت طويل ، وفي الوقت الذي كان فيه بلدي يقدم لهم معونة أكثر سخاء من أي مصدر آخر . وهم يتكلمون عن عدم التدخل ، بيد أنني اقترح أن نسأل جيرانهم في امريكا الوسطى وفي أي مكان آخر عن الدعم الذي

Digitized by UNOG Library

قدمه الساندينستا لرجال العصابات في بلدانهم ، بتأييد وتحريض من قِبَل المستشاريين من كل نوع من داخل نصف الكرة هذا ومن خارجه . هم يدنسون عبارة "حقوق الانسان" بالطبيعة البوليسية للدولة التي أقاموها بمساعدة اخوية من جانب بلد آخر كان ممثله من بين المتكلمين هذا الصباح .

والخلاصة أننا شهدنا مرة أخرى عرضا دعائيا . ونأسف لاستمرار الجهود الرامية الى طمس هذا الموضوع البالغ الخطورة وإظهاره على أنه تحرش ببلد صغير برئ من أجل أهداف "امبريالية" أنانية .

والسلم في امريكا الوسطى بالغ الاهمية لنا جميعا بما في ذلك جيران نيكاراغوا في امريكا الوسطى . واذا كانت نيكاراغوا "دولة محبة للسلم" كما جزم بذلك اليوم أحد المدافعين عنها ، فان أمامها فرصة فريدة لاثبات ذلك . والبيانات التي أدلى بها ممثلو الولايات المتحدة في مجلس الامن والجمعية العامة قد أوضحت لهم السبيل الى ذلك مرارا .

السيد مونتانو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد استمعت الجمعية العامة في جلساتها العامة بمشاعر استياء حقيقية الى شيء فريد تماما في تاريخها الطويل . فقد أُستخدم هذا المنبر للذم والاهانات والهجمات الدنيئة . ونحن لم نتردد أبدا في المناقشة والجدل . وكان صدرنا رحبا دائما ومواقفنا ايجابية . فنحن نؤمن بجدوى التفاوض وتبادل الافكار المتحضر والبنّاء .

Digitized by UNOG Library

ان أعمق الانقسامات يمكن التغلب عليها اذا ما حُكِّم العقل والذكاء وتوفرت الارادة السياسية . واليوم ، إبتعد ممثل السلفادور عن مناقشته للبند المدرج على جدول الاعمال واستخدم هذا المحفل لشن سلسلة من الاتهامات والذم ضد بلادي . ونحن نكرر : ان شنه لهذه السلسلة من الاهانات ضد شعب وحكومة المكسيك أمر ليس في محله .

ونود أن نذكر هنا أننا وجدنا بيانه يفتقر الى التقاليد المحترمة لالقاء البيانات ومستوى المناقشة ، التي ينبغي أن تسود في العلاقات الثنائية بين الدول . اننا نجد من غير المقبول أن يعبِّر عن الخلافات بلغة مهينة أو هجومية . فهذه لا تتمشى مع تقاليدنا الدبلوماسية أو السياسية ، أو حتى مع الروابط التقليدية التي تربط بين المكسيك وامريكا الوسطى .

صباح اليوم ، أعرب وفد المكسيك عن آرائه بشأن الحالة في امريكا الوسطى : بأنها تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلام . لقد ذكَّرنا بالقوة التي لا يمكن انكارها لمبادئ عدم التدخل ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، والتسوية السلمية للمنازعات . نحن نرى أن تلك المبادئ تشكل العمود الفقري لموقف مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . وشرح تلك المبادئ وتنفيذها عمليا لا يتطلبان توجيه الاهانات - فهذا أمر غير مقبول - وانما يتطلبان بدلا من ذلك الامتثال الصارم لاحترام القانون الدولي .

اننا لا نعتقد أن النقد العنيف الذي استمعنا اليه بصبر من شأنه أن يسهل الحوار أو يعزز عملية السلام في امريكا الوسطى . إلا أنه لا يلحق أيضا ضررا بعملية السلام ، وذلك لأنه تعوزه الحجة الاخلاقية لحسن الحظ . ان وفد المكسيك يحتفظ بالحق في العودة الى البيان المشوه لممثل السلفادور في الوقت المناسب ، مستخدما الالفاظ اللازمة والمحترمة معا ، بما يتفق والتقاليد الدبلوماسية والسياسية لمنظمتنا ولبلادنا .

أود أن أطلب رسميا أن يكون هذا البيان الذي ادليه باسم بلادي جزءا من محاضر هذه الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٢٥

Digitized by UNOG Library